

" وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً "

العدد الثـالث

صحيفة رسمية تصدر كل أسبوعين

عن المكتب الإعـلامي لجمـاعة الإخوان المسلمين في سـورية

١٦ صفحة

توزع مجاناً

الإثنين ٢٠ جمادى الأول ١٤٣٤ الموافق ١ إبريل ٢٠١٣

www.al3ahdnewspaper.com



نحـن لا نريـد أن نستبـدلَ سـيداً بسيد ولا قيـداً بقيد. نحـن نريـد أن نتـحرّر مـن سـائر القيـود، وأن نبنـيَ حياتـنا ومستقبلـنا كمـا نريـد. الحريـةُ الداخليـةُ والخارجيـة، والوحدةُ الوطنية، والمستقبـلُ الزاهـرُ الكريم هي بكـلّ بسـاطة ما نريـد، ولا بدَّ أن نحقـقَ بعـون اللهِ مـا نريد.

عصـام العطـار



غسان هيتو ..

من قلب الثورة الى رأس الحكومة



ولد غسـان هيتو في دمشـق عام ١٩٦٣، وهـو متزوج من السـيدة سـوزان هيتو التـي تعمل في مجـال التدريس، ولهمـا ٤ أبنـاء. أحدهم عبيـدة، قال هيتـو إنه يعمل فـي المجال الإعلامـي والإغاثي داخل سـوريا.

غادر سـوريا عام ١٩٨٠ إلى الولايـات المتحدة، وعاش فـي ولاية تكسـاس حتى نهايـة العـام ٢٠١٢، حيث انتقـل إلـى تركيا. وهـو حاصل على شـهادتي البكالوريـوس فـي الرياضيات وعلوم الحاسـب الآلي من جامعة بـوردو فـي إنديانابوليس عام ١٩٨٩، ونال درجة الماجسـتير فـي إدارة الأعمال من جامعـة إنديانا ويزلي عـام ١٩٩٤.

يمتلـك خبرة إدارية عاليـة لعمله فـي مواقع إدارية وتنفيذية لخمس وعشـرين سـنة، حيث عمل مديرا تنفيذيـا في شـركة إنوفار لأحد عشـر عامـا، وفي شركتي فايسـرف وهوم فري.

كان مـن الداعميـن لأكاديميـة « آفاق أكثر إشـراقا « Brighter Horizons Academy المؤسسـة مـن قبـل مؤسسـة الخدمـات الإسـلامية ISF، حيث صممـت الأكاديمية تحـت إشـرافه منهجـا تعليميـا متكاملا اعتمد فـي أكثر مـن ...

التتمة صفحة ١٤

صفحة ١٤

من خطـوط النـار في دمـشـق

في حوار مع القائد العسكري أبو زيد الشامي

«هناك معركة قادمة في قلب العاصمة»

«المقاتلون يقتصرون على وجبة واحده في اليوم ان وجدت»

«كميات السلاح المتدفقة الى دمشق قليلة جدا»

«نطلب من الحكومة المؤقتة التركيز على الأحوال المعيشية للمواطنين»

«لن نسكت مستقبلا. على أي نوع من انواع الظلم من أي جهة كانت»

«النظام يخسر ما بين ٤٠-٦٠ عنصر في دمشق وريفها يوميا وعشرات الآليات والدبابات»

تقـدم الجيش الحـر وخسـائر نظـام الأسـد

من ١٢ - ٢٣ آذار ٢٠١٣



٥٢ دبابة | ٣ مدرعات

كاسحة ألغـام | طـائرة حربية

١١ عربة بي ام بي | ٦ آليات

صفحة ٢

المشافي الميدانية : امتزاج الموت مع الحياة.. وحكايات معاناة لا تنتهي..

صفحة ٤



السلاح .. تفردٌ وإكـراه أم تشـاركٌ ولا إكـراه

صفحة ٨

بيـــان

وأعدوا

بيان صادر عــن جماعة الإخوان المســلمين في ســورية بشــأن اغتيال الدكتور البوطي ومن معه

إنه وبالرغـم من مواقـف الدكتور محمـد سـعيد رمضـان البوطي، من ثـورة شـعبنا والجرائـم التي يرتكبهـا النظـام بحقـه، في كل زاوية من قطرنـا الحبيب، وبالرغم من مسـاندته لهذا النظام المجرم بالكلمـة والفتـوى، وإعانتـه على بغيـه وظلمه وعدوانـه، فإننا - في جماعـة الإخـوان المسـلمين في سـورية - ندين الحـادث الإجرامي الـذي نفذته أيدٍ آثمة في مسـجد الإيمـان بدمشـق، وأودى بحيـاة عشـرات المواطنين.

والجماعـة إذ تحمّـل النظـام المجـرم، وشـبيحته، ومخابراتـه، ومـن يسـتخدمهم مـن قـوى الظـلام، وزر هـذه الجريمـة المنكرة، والمسـئولية عـن آثارها المؤلمـة، بأسـلوبها الغريـب عن حـسّ شـعبنا وأخلاقـه ومبادئه.. لتحـذّر مـن الاسـتهانة بدمـاء المواطنيـن وأرواحهم، واسـتباحة المسـاجد ودور العبـادة، وخطورة هـذه الاسـتهانة والاسـتباحة.

إنّ العصابـة المجرمة المتسـلّطة في سـورية، اعتـادت هـذا النوع مـن الإجرام، ولا غرابـة أن ترتكب هذه الجريمـة النكـراء، فهي التي هدمت المسـاجد، ودكّت مناراتها، وعاثـت فيهـا فسـاداً، فـي كثير مـن بقـاع بلدنـا الغالـي، وهي التـي اغتالـت الكثير مـن العلماء وآذتهم، داخل بيـوت الله وخارجها، واقتحمـت شـبّيحتها المسـاجد، وضربـت المصليـن بالعصـيّ والسـكاكين والبلطـات، ومزقـت المصاحـف، وداسـت عليها.

فـكلّ المؤشّـرات ولمسـات الجريمة، تشـيرِ إلى هذه العصابة المجرمـة، وتدلّ عليهـا، من خلال القرائن والدلائـل، وطريقة تعاطي إعلامهـا مـع الحدث.

رحم الله الشـهداء، وعزاؤنا لأسـر الضحايـا الأبريـاء، وإنـا لله وإنـا إليـه راجعون، والعار والشـنار على نظـام الجريمة في سـورية.

(وسـيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)

١٠ مـن جمـادى الأولـى ١٤٣٤
الموافـق ٢٢ آذار ٢٠١٣
جماعـة الإخـوان المسـلمين في سو رية

تقـدم الجيـش الحـر وخسـائر نظـام الأسـد
من ١٢ - ٢٣ آذار ٢٠١٣

دمر الجيـش السوري الحر في هذه الفتـرة على امتـداد ساحـات القتـال:

٥٢ دبابة | ١١ عربة بي ام بي | ٣ مدرعات

كاسحة ألغـام | ٦ آليات | طـائرة حربية



> استهدف الجيش الحر قيادة الأركان ووزارة الدفاع في دمشق وفرع الأمن الجوي في حرستا، وهاجم سيارة تابعة للحرس الجمهوري في حي ركن الدين مرديا من كانوا فيها قتلى، كما أعاد السيطرة على ثكنة الموسيقى وهاجم قوات الأسد عند سوق الهال في الزبلطاني موقعا بعضهم بين قتيل وجريح. وحرر الجيش الحر مقر الجيش الشعبي ورحبة مدينة عدرا والمدينة الطبية بعدرا ومساكن الضباط في السبينة بالكامل والفوج ١٦ شرق العتيبة ونقطتين كانت تتمركز فيهما قوات الأسد غربي وجنوبي داريا. ودمر مبنى الإسكان العسكري بالكامل في خان الشيخ وحاجز عين عفا على طريق العدس جنوب كناكر وأحد الأبنية التي كانت تحتلها قوات الأسد على حاجز سيدي مقداد.

> تمكن الجيش الحر من مهاجمة رتل لقوات الأسد في مخيم الحسينية وحافلة وسيارة زيل في ضهر القضيب مرديا كل من فيها قتلى. واستهدف مقر عمليات المؤازرة في مدينة عدرا قرب المطاحن موقعا أحد عشر قتيلا من قوات الأسد بينهم أربع ضباط، كما هاجم رتلا لقوات الأسد عند مدخل بلدة حران العواميد موقعا خسائر فادحة في صفوفهم بين قتلى وجرحى، وهاجم بناءا كانت قوات الأسد تتمركز فيه على أطراف داريا وقتل فيه أكثر من عشرة عناصر، واستهدف ثلاث مبان لقوات الأسد على أطراف حي جوبر موقعا عشرين قتيلا ممن كانوا فيها. فيما نجح الجيش الحر بأسر أكثر من خمسين عنصرا بينهم ضباط وصف ضباط في الغوطة الغربية.

> في درعا، تمكن الجيش الحر من تحرير المسجد العمري وحاجز الجسر في بلدة النعيمة والكتيبة ٩٩ دبابات ومفرزة الأمن العسكري في بلدة الشجرة وحاجز الخليلي في درعا البلد وكتيبة المدفعية وقرية الناصرية غرب مدينة نوى ونادي الضباط في مساكن جلين الذي كانت تتمركز فيه قوات الأسد واللواء ٣٨ وحاجز مساكن جلين وحاجز العجلان، واغتنم عددا كبيرا من الآليات والعتاد والأسلحة. كما تمكن من تحرير سرية الهجانة الثانية على الحدود السورية الأردنية ليكتمل الشريط الحدودي الممتد من بلدة معربا إلى أطراف جمرك درعا ,في حين أجبر حاجز الري التابع لقوات الأسد على الانسحاب من بلدة سحم الجولان.

> تمكن الجيش الحر من تأمين انشقاق عدد من صف الضباط والمجندين من كتيبة ١٦٥ دبابات واللواء ١١٢ بين مدينتي جاسم ونوى واللواء ٣٨ واللواء ٥٢ في فيلات الخلف, وأمن كذلك انشقاق رئيس هيئة الإمداد والتأمين اللواء محمد خلوف وعائلته وخروجهم إلى الأردن, كما استهدف موكب قائد وحدات حفظ الأمن بدرعا العميد محمد السمير وتمكن من اعتقاله هو ومرافقيه، واستهدف كذلك ضابطا وأربع عناصر أثناء تنقلهم في درعا البلد وتمكن من قتلهم.

* وفي دير الزور، تمكن الجيش الحر من تحرير برج بنك بيمو والمعهد الصناعي والمشفى الوطني وبنك الدم ومبنى التأمينات والمباني المحيطة به في حي الحويقة وبلدة كباجب ,كما تمكن من تأمين انشقاق عدد من الجنود من قيادة المنطقة ونادي الضباط، وتفجير أحد مقرات قوات الأسد بحي العمال.

> تمكن الجيش الحر من أسر العقيد الركن دفاع جوي محمد مصطفى قوجة في حلب و تحرير مبنى الإطفائية في حي الأشرفية، وقريتي الجنيد والقبتين ومستودعات التسليح في خان طومان وكتيبة الصواريخ في منطقة الراشدين، وجامع سعد بن وقاص والأبنية المحيطة به في صلاح الدين، وحاجز الشرفة وحاجز البرج المؤدي إلى مدرسة المدفعية ومعمل الإسمنت بحي الشيخ سعد وحاجز لقوات الأسد في قرية أم هامود على طريق خناصر وآخر في شارع المستوصف بالأشرفية، ومبان وخانات في محيط قلعة حلب كانت تتمركز فيها قوات الأسد. كما تمكن من إسقاط طائرة حربية في خان العسل، وتدمير حاجز لقوات الأسد في قرية أم عامود على طريق خناصر.

> استهدف الجيش الحر حاجز ومبنى الإسكان العسكري في إدلب بسيارة مفخخة موقعا خسائر فادحة في صفوف قوات الأسد، و تمكن من تأمين انشقاق عدد من الجنود من حاجز شنيرة في معسكر الحامدية، وعدد آخر من معسكر الجازر قرب بلدة الرامي, كما تمكن من اقتحام حاجز مدجنة حيش جنوب معرة النعمان.

> حرر الجيش الحر حاجز الـ١٤ على الحدود اللبنانية السورية في جوسية بريف القصير بحمص، وقرية كيسين بريف الحولة والقلعة الأثرية، وكتيبة المدفعية المتمركزة قرب الضبعة وقتل من فيها من جنود واغتنم ما فيها من أسلحة،

كما حرر حاجز مفرق قرية الضبعة ومنطقة حاجز ومساكن الضبعة بريف حمص الجنوبي. وتمكن من تدمير ثلاث حواجز لقوات الأسد في مزارع منطقة آبل، واستهدف سيارتين تابعتين لمفرزة الأمن العسكري في مدينة السخنة موقعا من فيها بين قتيل وجريح. فيما هاجم الجيش الحر حاجز قوات الأسد في منطقة العبودية الحدودية بريف القصير وقتل من فيها من عناصر واغتنم ما فيها من سلاح.

> استهدف الجيش الحر رتلا لقوات الأسد على طريق السلمية الرقة في حماة، وتمكن من تفجير مستودعات الذخيرة التابعة للواء ٦٦ شرق مدينة الحمراء، كما تمكن من قطع طريق السلمية الطبقة لقطع إمدادات قوات الأسد عن المنطقة. فيما نجح الجيش الحر بتحرير حاجز الأعلاف بين قرية كوكب وصوران وحاجز قرية الحماميات غربي مدينة كفرزيتا واغتنام ما فيهم من آليات وأسلحة وعتاد.

> في الحسكة، تمكن الجيش الحر من تحرير بلدة تل براك بالكامل بعد تحرير كافة مقار وحواجز قوات الأسد في البلدة، كما تمكن من تحرير حاجز الميلبية جنوب الحسكة , وفي الرقة تمكن الجيش الحر من تأمين انشقاق ثمانية وعشرين جنديا من مطار الطبقة العسكري على ثلاث دفعات، كما عمل على تأمين خروج عائلات ضباط من الفرقة ١٧, فيما تمكن من اقتحام الفرقة ١٧ وتحرير الرحبة والحاجز المؤدي للفرقة وعدد من الأبنية المحيطة بها، كما تصدى لرتل من قوات الأسد لدى خروجه من مطار الطبقة موقعا عشرة قتلى على الأقل في صفوف قوات الأسد.

> تمكن الجيش الحر من تأمين انشقاق ستة جنود من اللواء ٩٠ من منطقة خان أرنبة وقرية الحرية بالقنيطرة، وتأمين عشرين آخرين بعتادهم الكامل في بلد الفوار، وأسر ثلاث جنود في قرية جبا, كما تمكن تحرير سرية الهاون ١٢٠ وسرية الهاون ١٦٠ والكتيبة الأولى وسرية المشاة في منطقة التلول الحمر، وقرية الرفيد التي أسر فيها عدد من الجنود أثناء تحرير مفرزة الأمن العسكري بالبلدة، وسرية أبو خرج بين بلدتي عين فريخة والناصرية التي اغتنم ما فيها من سلاح وعتاد وأسر من فيها من الجنود.



الهتافات الإسلامية تفرض نفسها خلال التشييعات ..
وشواهد القبور تملئ الحدائق العامة

محمد الميداني

مئات السوريون يستشهدون يومياً تحت نيران وقذائف قوات النظام، التي تمارس مختلف أنواع القتل بحق الأهالي دون التمييز بين النساء والأطفال والشباب، والغاية حماية عائلة الأسد من السقوط عن عرش الحكم، الذي استولى عليه حافظ الأسد منذ أربعين عاماً، ومع اتساع آلة القتل يزايد أعداد الشهداء وتختلف مراسم التشييع من مدينة إلى أخرى، حسب الوضع الأمني الذي تعيشه والقصف الذي تتعرض له، وفي أحيان عدة لا يجد الأهالي مكاناً يدفنون به أولادهم إلا في الحدائق وبساتين المنازل، دون أن يحظى شهدائهم بتشييع يليق بدمائهم الطاهرة التي قدموها في سبيل الحرية والتخلص من كافة رموز النظام.

تتعدد أنواع مراسم دفن الشهداء في سوريا، فثمة تشييع حاشد ومعلن لكنه مقيد بأوامر صارمة من قبل الجهات الأمنية، فيمنع على المشيعين إطلاق أي هتاف ويراقب عناصر الأمن مسير التشييع حتى الدفن . وهناك التشييع الليلي الصامت، فيسير أهل الحي تحت جنح الظلام بلا أي هتاف وبأعداد قليلة لدفن الشهيد..

المشيعون يتحدون الأسد رغم المخاطر

ما أن يسقط أحد الشهداء، حتى يسارع أهالي الحي إلى تجهيز مراسم التشييع رغم ما يرافقها من مخاطر قد تودي بحياة العديد من المشيعين، حيث يؤكد أحد الناشطين في دمشق وريفها أن التشييع المعلن للشهيد، من الأمور التي يوجد بها تحديا واضحاً للنظام وخاصة في قلب العاصمة دمشق، على اعتبار أنها ستتحول إلى مظاهرة حاشدة، فالأمن والشبيحة المدعومين بالأسلحة سيقفون وقتها عاجزين عن قمع الحشد الكبير للمشيعيين، وعاجزين عن منع كاميرات التصوير من التقاط الصور التي تؤكد وجود مظاهرة حاشدة ، ويحدد المشيعون مسارهم انطلاقاً من المسكن أو الحي الذي ينتمي إليه الشهيد حتى مكان المقبرة حيث تجري عملية الدفن، غير أن النظام قد يلجأ إلى قصف التشييع بقذائف هاون أو حتى بتفخيخ إحدى السيارات بالقرب من المقبرة كما حدث في مدينة زملكا بريف دمشق والتي استشهد وقتها أكثر من ١٠٠ شخص، لذلك نعمل على توخي الحذر، أو قد يضطرون إلى نقل التشييع إلى مكان أمن نسبياً.

الهتافات الإسلامية تفرض نفسها في مراسم ا لتشييع .. مع انطلاق التشييع يجتمع آلاف الاشخاص حول الشهيد ويبدأون بالهتافات، حيث أشار أبو علاء من درعا أن أغلب الهتافات تكون مثل : «لا إله الا الله والشهيد حبيب الله».. « الله أكبر حرية».. « الله أكبر على الظالم».. «ياالله عجل نصرك يالله» كما تطلق هتافات لمؤازرة والد الشهيد «أبو الشهيد ..إرفع رأسك» وآخرى لمؤازرة والدة الشهيد « أم الشهيد.. نحن ولادك» ومع اقتراب الشهيد من المقبرة تشتد الهتافات قوة وتزداد زخماً حتى تنتهي مراسم ا لد فن .

تعدد أساليب ا لتشييع

تتعدد أنواع مراسم دفن الشهداء في سوريا، لأن أساليب آلة القتل والقمع التي يسلكها النظام متنوعة أيضاً، فثمة تشييع حاشد ومعلن لكنه مقيد بأوامر صارمة من قبل الجهات الأمنية، وتتصل عادة الجهات الأمنية بأهل الشهيد وتبتزهم بعدم تسليمهم الجثمان أو بخطفه إذا لم يخضعوا لشروطهم مع تحديد توقيتها ومكان الدفن، فيمنع على المشيعين إطلاق أي هتاف تحت طائلة المسؤولية التي يعاقب عليها قانون الغاب الأمني بالقتل أو الاعتقال، ويراقب عناصر الأمن مسير هذا التشييع منذ انطلاقه حتى تتم مراسم الدفن، ليتفرق المشيعون دون اي إزعاج للسلطات الأمنية. وهناك التشييع الليلي الصامت، حيث يقوم أهل الحي بمسير صامت تحت جنح الظلام بلا أي هتاف وبأعداد قليلة لدفن الشهيد، وتحدث هذه المراسم في الأحياء القديمة لحمص وحلب وإدلب وحماة ودمشق وريفها، على اعتبار أن قناصة النظام لا تحترم حتى الموتى فتقوم بإطلاق النار على المشيعيين أو على الشهيد نفسه.

ويلجأ الأمن في غالب الأحيان إلى استدعاء أهل الشهيد والطلب منهم دفن شهيدهم بالسر دون الإفصاح عن المكان والزمان واقتصار التشييع على العائلة فقط، وإلا لن يتم تسليم جثته لهم وهذا ما أكده أبو إبراهيم والد أحد الشهداء في إدلب، حيث أشار أن الأمن قام بقتل ابنه على أحد الحواجز وسرق جثته وعند ذهابنا لاستلام الجثة رفضوا تسليمنا إياه إلا بتوقيع تعهد أن يتم دفنه بالسر وتحت إشراف الأمن، إلا أنني رفضت في البداية لكني وافقت في نهاية المطاف مجبراً وخوفاً على باق أولادي من أن يتم اعتقالهم وقتلهم.

الحدائق وبساتين المنازل تغص بالشهداء

عندما تدخل إلى المناطق المحاصرة في ريف دمشق وحمص ودرعا ودير الزور، ترى شواهد القبور منتشرة داخل الأحياء وفي الحدائق، وفي أي مكان يوجد به أتربة، فأم محمد من ريف دمشق ودعت أحد أبناءها أثناء قصف المنزل الذي تعيش به، حيث أكدت أنها لم تجد مكاناً تدفن به ولدها إلا في حديقة منزلها بسبب انتشار القناصة بكثافة في المنطقة واستهدافهم أي شخص يتحرك، حيث تروي مئات الأمهات السورييات قصص مشابه كما حدث في حماة أثناء اقتحامها في بداية الأحداث حيث تحولت الحدائق إلى إماكن تحضن شهداء ا لحر ية .

النظام ينتهج سياسة حافظ الأسد
الخبز مقابل الكرامة.. والغاز والمازوت برسم حزب البعث

محمد الميداني

بعدما فشل النظام في إخماد نار الثورة، رغم استخدامه كامل قوته العسكرية من الرصاص حتى صواريخ السكود، هاهو الآن يعيد تجربة حافظ الأسد في الثمانينات والتسعينات، والتي قامت على إشغال السوريين في طلب لقمة العيش ومتطلبات الحياة الرئيسية، بالوقوف لساعات عديدة في طوابير للحصول على ربطة خبز أو جرة غاز.

طوابير إذلال وتعذيب

عندما تمشي في أحياء دمشق القابعة تحت سيطرة النظام، تشاهد مئات الأشخاص الواقفين في طوابير طويلة، حيث يشير أبو غيث ناشط في دمشق أن النظام يعمد إلى إذلال السوريين من رجال ونساء وحتى الأطفال، عبر إيقافهم لساعات أملاً في الحصول على ربطة خبز، حيث بات على من يريد الحصول على الخبز، أن يأتي منذ الصباح الباكر وبعد ٥ أو ٧ ساعات قد يتمكن من الحصول على ربطة أو اثنتين، وفي نفس الوقت تشاهد عناصر الأمن والشبيحة يأتون ويحملون معهم مئات ربطات الخبز، ويقومون ببيعها بأسعار خيالية قد يصل سعر الربطة الواحدة إلى أكثر من ١٥٠ ل.س، أما عبير من سكان حي العدوي الدمشقي اعتبرت أن الشبيحة يتعمدون إذلال الرجال والنساء، ناهيك عن الشتائم التي يتلفظون بها، وقد يصل الأمر إلى اطلاقهم النار في الهواء بمجرد التسلية.



دبابات الأسد تحرم السوريين من التدفئة

لا تقتصر عمل دبابات النظام، على قتل السوريين وتهجيرهم من بيوتهم فقط، بل تمتد إلى حرمانهم من التدفئة، على اعتبار أن النظام يستخدم المازوت كوقود لدباباته وآلياته العسكرية، والتي تجوب يومياً جميع المحافظات السورية مخلفة المزيد من الموت والدمار، فمادة المازوت أصبحت غير متوفرة في محطات الوقود إلا بأسعار خيالية، وقد يصل سعر الليتر الواحد لأكثر من ١٠٠ ل.س، فالناشطون في حلب بينوا أن الأحياء الواقعة تحت سيطرة النظام، تشهد انقطاع شبه كامل لمادة المازوت والبانزين، فالشخص يقوم بتسجيل اسمه في البلدية أو مراكز التوزيع، غير أن الرد يأتي دائماً أن عليك الانتظار لأشهر، أو أن تدفع عشرة أضعاف سعر الليتر الواحد لتلبية حاجتك، في حين تختلف الأوضاع في الريف الحلبي والمناطق المحررة في حلب، فالجيش الحر واللجان الثورية العاملة بالمناطق المحررة، تقوم بتأمين متطلبات الأهالي وبأسعار السوق، فيما أشار أبو خالد ناشط في ريف دمشق أن مدن وبلدات الغوطة الشرقية المحررة تعاني من نقص حاد في مواد التدفئة، مع فرض النظام حصاراً خانقاً عليها، ومنع أي شخص من إدخال المساعدات للعائلات المحاصرة بداخلها، فالمنظمات الدولية كالهلال الأحمر والصليب الأحمر، أعلنتا إيقاف عملهما داخل مناطق الاشتباكات، بعد استهداف الشبيحة لعدد من كوادرهم، فالعائلات تعتمد على أغصان الأشجار للحصول على التدفئة.

لتأمين اسطوانة الغاز في اللاذقية يجب على الشخص أن يسجل اسمه في قائمة داخل شعبة الحزب , وبعد إجراء تحقيقات للتأكد من نفاذ الاسطوانة يرسلون واحدة , ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فقتلى الشبيحة الذين تتوافد جثثهم بالعشرات , جعلت السلطات تعاقب سكان المدينة بالحرمان من اسطوانات الغاز ..

النظام يوزع الغاز باسم حزب البعث

يقوم نظام الأسد بتوزيع حقده على المناطق التي ثارت ضد حكمه، فأسطوانة الغاز مفقودة في مدينة اللاذقية، ولتأمين أسطوانة يقول أبو أحمد أحد سكان المدينة "يجب أن يسجل اسمه في قائمة داخل شعبة الحزب، وبعد إجراء تحقيقات للتأكد من نفاذ الاسطوانة يرسلون لنا واحدة، والذي يعترض على هذه الطريقة المذلة يتعرض للضرب والاعتقال ، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقتلى الشبيحة الذين تتوافد جثثهم بالعشرات بشاحنات عسكرية إلى قراهم الموالية، جعلت السلطات وعناصر الأمن تعاقب سكان المدينة بالتهديد والوعيد، والحرمان من أسطوانات الغاز، أما أبو غدير من سكان حي الوعر، أشار أن الحي توافد إليه عشرات الآلاف من العائلات النازحة من القصف، فالنظام يعمل على تضييق الخناق عليهم عبر قطع الكهرباء لأيام أو حتى أسابيع متواصلة، مع عدم توفير اسطوانات الغاز والتي يصل سعرها في بعض الأحيان لأكثر من ٣٠٠٠ ل.س، فالحصول على جرة غاز أصبح حلم لكل سوري لأنها تحتاج إلى تسجيل اسمك في البداية ثم الانتظار لأسابيع أو حتى أشهر، في سياسة يأمل النظام بها أن يكسر إرادة شعب صمد في وجه آلة الموت لأكثر من سنتين.

المشافي الميدانية:

امتزاج الموت مع الحيـــاة.. وحكـايات معـاناة لا تنتهي..

عبير الحرية

منـذ عامين انطلقـت الثـورة السـورية معلنة نهاية طاغية احتل البلاد، وسـلب خيـرات العباد, ومـع انطلاقتها حـاول النظام بكل مـا أوتي من قـوة لإسـكاتها وإخمادهـا , ولم يكتفـي بقتل المتظاهريـن وحسـب، بـل تمـادى وطالت يده وتطاولـت إلـى أن بلغت أماكـن معالجة الجرحى كالمستشـفيات الحكومية والخاصـة ، بل وجعلها أماكـن لاعتقـال الناشـطين و تعذيبهـم فيها . هـذا بالإضافـة إلـى سـلب ونهـب محتويات المشـافي والإجهـاز علـى الجرحـى والمصابين فيـه , آنذاك قـرر الثوار أنهم بحاجـة إلى أماكن آمنة لمعالجة المرضى، فقاموا بإنشـاء المشـافي الميدانيـة التـي تعتبر أكثـر أمناً من المشـافي الواقعـة تحـت مراقبة النظام، وقـد تبرع بعض الشـبان ببيوتهم لتكـون مشـافٍ ميدانية تقوم بإسـعاف الجرحى بإمكانيات بسـيطة.



من عمق المعاناة.. يولد صراع الأمل

منذ اندلاع الثورة السـلمية جوبهـت مظاهراتها بالقصـف والقنـص ممـا أدى لحـدوث إصابات في صفـوف المتظاهريـن , وأثنـاء علاجهم في المشـافي الخاصـة يتـم تطويقهـم مـن قبل العناصر الأسـدية، ويسـاق الجرحى مـع الكادر الطبـي الموجـود إلى الاعتقـال. روايـات حيّة وصفتهـا لنا مراسـلة «العهد»,وهـي تحدثنا من قلب الحـدث عن المشـافي بمدينـة دوما بريف دمشق مسـتطردة : كان لابد من إنشاء مايسمى بالمشـافي الميدانيـة، أو نقـاط طبيـة سـرية حفاظـاً علـى أرواح الجرحـى. بعد تحـرر مدينة دوما قصفـت كل مشـافيها، مما أجبـر الأهالي علـى توزيع سـت نقـاط طبية مجهزة بشـكل كامـل، يشـرف عليها أطبـاء نذروا أنفسـهم و أرواحهـم لخدمـة الجرحى .

وعـن أهم المعوقـات الخدميـة للجرحى أضافت «إقبـال»: أن أهـم المعوقات هي نقـص الكادر الطبي المتخصص بسـبب ازدياد أعداد الجرحى، ودرجة خطـورة إصابتهم، فهنـاك طبيب أوعية واحـد لكامـل الغوطة الشـرقية, وقبـل إندلاع الثـورة كان هنـاك طبيبين «اختصـاص أوعية دمويـة» قادرين علـى تغطية مدينـة دوما، أما اليـوم في ظـل الثورة تأتـي حـالات كثيرة في وقـت واحـد تحتاج لعـدة أطبـاء أوعيـة وليس لطبيب واحـد القدرة علـى معالجتهـم بمفرده، وهذا ما أدى لحالات بتّر بلغت في شـهر شـباط ٢٠١٣ إثنان وعشـرين حالة .

حالات تم رصدها

«ماسـة دلـوان» طفلـة حـل عليهـا جحيـم النظام وبطشـه لتفقـد أحلامها بعـد أن فقدت أمهـا وأبيهـا، وكانـت من بيـن الحـالات التي تـم معاينتهـا وهي تذرف مـن جراحهـا معاناة أطفال سـوريا، أمـا أختهـا «حـلا» ذات الثلاثة أعـوام والتـي رمتها القذيفـة بعيـداً لم تصب بـأذى، ولكن يكفـي أنها شـهدت اللحظات الأخيرة مـن حيـاة أبيهـا، إضافة لشـهادتها علـى صرخات أمهـا وأختهـا ودماءهـم المسـكوبة على الأرض، حيـث مـا زالـت «حـلا» تنادي كلما سـمعت صوتاً «بابـا ,,ماما ,, ماسـة»، ترى أي شـعور يخالجها أمـام هذه الصرخات بل أي شـيء ينسـيها هذه المأساة ..

لـم تكن معاناة أطفال سـوريا تقـف عند معاناة «ماسـة وحلا»، بل كانـت قصة الطفلـة «ملك النهار»مـن بلدة «الخامسـية» التي قـصَّ أباها لنا حكايتها شـبيهة بمعاناة هـؤلاء الأطفال.

«ملـك تلك الطفلـة التي كانت تسـاعد والدها فـي رعي الأغنـام بالقرب من قطعة عسـكرية، لـم تكن بعيـدة في ذلـك المكان عـن همجية النظـام فأصيبت هـي ووالدها بمدفـع ٢٣ في منطقـة نائيـة تفتقد لأبسـط معانـي الحياة، فاضطـر والدها لحملهـا على ظهره مسـافة ٢ كيلـو ودمـاء ابنته قد غطـت ملابسـه لينقلها إلى بلـدة النشـابية ومـن هناك إلـى حمورية بريف دمشـق، وبعدهـا حطت رحاهـا في دوما لتبتر قدمهـا فيها.

«ملك» ليـس لها منـزل، وحتى بعـد معالجتها خرجـت إلى خيمـة لتـأوي فيها، وعندما كشـف والدها لها الغطاء ورأت نفسـها عاجزه عن السـير بـادرت بالصـراخ ,وأنيـن صرخاتها لـم تصل لأذان طاغيـة فتك بطفولة برئيـة، ليردد والدها «قولـي الحمدللّه يـا بنتي»..

شباب من رحم المهجر

«مثنـى الراعـي» أحـد أعضـاء فريـق «شـباب لأجـل سـوريا» والـذي تطـوع هـو وعـدد مـن الشـباب المغتربيـن للعمـل فـي المشـافي الميدانيـة, حدثنـا عـن رحلتهـم التـي رافقهـم فيهـا طبيـب واحـد، أمـا البقيـة لـم يكونـوا مـن أصحـاب الاختصاصـات الطبيـة ولكـن قبـل ذهابهـم تلقـوا تدريبـا طبيـا مكثفـا مـن أجـل المسـاعدة فـي تلـك المشـافي، حيـث شـارك الفريـق بالمشـافي الميدانيـة فـي ريـف حلـب، كمـا شـاركوا أيضـا بإسـعاف الجرحـى والمصابيـن فـي مستشـفى دار الشـفاء فـي حلـب المدينـة.

مشاهدات تم رصدها

« مثنـى الراعـي» نقـل لـ»العهد» مـا رآه على أرض الوطـن وشـدة الحاجـة للكـوادر الطبية بغض النظـر عن العـدد والأدوات، قائلاً: «نقص للكوادر سـببه النظـام الذي يعتقـل كل طبيب يسـاهم بعـلاج جرحـى المظاهـرات»، حيـث اضطرالأطبـاء إمـا للنـزوح أو للهجـرة من أجل البحـث عن فـرص للعمـل ربما يجدوهـا خارج بلادهم التـي تهضمهم حقوقهـم، إضافة لقتل النظـام لهـم أو إعتقالهـم وتعذيبهـم حتـى المـوت، فقط لأنهـم لـم يتخلوا عـن واجبهم الانساني .

حلب المشـهورة بأفضـل أطباء العظـام إذ يبلغ عـدد أطباء العظـام فيها ما يقـارب ٢٥٠ طبيب عظـام لـم يبقـى فيها سـوى طبيبيـن فقط . الحاجـة للأطبـاء المختصيـن ملحـة للغايـة والمتطوعون أغلبهـم لا يملكون الاختصاصـات اللازمـة لسـد حاجة المستشـفى الـذي يكتظ بمئـات الجرحـى والمصابيـن، وقـد يحتـوي المستشـفى على طبيـب مختص واحد فقـط . أما بالنسـبة للمتطوعيـن فإمـا أن يكون المتطوع مهندسـا زراعيا أو طبيبـا بيطريا, الـكل يتطوع من أجـل الحفاظ على أرواح البشـر , أما بالنسبة لوسـائل التعقيم في المشـافي فأوضح لي أن التعقيم قد يبلغ الصفـر إذ لا توجد أدوات كافية تسـتوعب أعـداد الجرحى المتدفقيـن فـي آن واحـد فـي حيـن أن الأدوات الغيـر كافيـة يمكـن اسـتعمالها لأكثـر من شـخص بسـبب ضغـط العمـل وكثـرة المصابين ولعـدم توفر جهاز تعقيـم صالح , وانعـدام التعقيم مع كثرة المصابيـن قد يؤدي إلـى تفاقـم الإصابة على المدى الطويـل ،أما بالنسـبة لإمكانيـة تنويم المريض داخل المشـفى فهي شـبه مسـتحيلة إذ يقـوم الطبيـب المعالج بتعليـق المغذي في يـد المريـض وتضميـد جرحـه وايقـاف نزفه ومـن ثم إرسـاله إمـا لمنزلـه إذا كانـت حالته لا تسـتدعي مراقبـة مـن الطبيـب المختص أو يتم ارسـال الجرحى إلـى أحد المسـاجد القريبة ومتابعـة حالتهم خارج المشـفى فالأسـرة غير كافيـة, أوقد يتوفى أحـد الجرحـى لأن الطبيب قـد يكون مشـغولا بإنقـاذ حالة أخـرى . كثيرة هـي القصص ومؤلمـة تلك الحـالات التي تهب أرواحهـا وتتحمـل الآلام مقابل حريـة الوطن .

من العدم تتولد الطاقات

في هذا السـياق أضـاف «الراعي» أن المشـافي الميدانيـة هـي وليـدة الثـورات ولم يكـن لها وجـود قبل الثـورات وتم انشـاؤها للحفاظ على حيـاة المعالج وحيـاة المصاب ..

فـي ظـل الثـورة قدمـت المشـافي الميدانية مخرجـات أكبـر مـن طاقاتهـا فـي حيـن أن المشـافي الكبيرة قد أغلقت أبوابها مثل مشـفى تل رفعـت لحاجته إلـى اصلاحات بسـيطة على الرغـم أنه يحتوي علـى العُدد في ظـل انعدام ا لمشغل .

تعريف المشفى الميداني

هـو المـكان الـذي يتلقـى فيـه المصـاب العـلاج الأولـي ريثمـا يتـم نقلـه لمـكان أكثـر أمنـاً أو حتـى يتـم نقلـه لمشـفى نظامـي أو مشـفى ميدانـي يحتـوي علـى طبيـب مختـص لعـلاج حالتـه.

يتكـون المشـفى الميدانـي مـن عـدة أقسـام أساسـية : القسـم الأول هـو قسـم لطـوارئ ففيـه يتـم اسـتقبال الجريـح ووقـف نزيفـه وتضميـده , أمـا القسـم الثانـي قسـم العمليـات الصغـرى وفيـه يحـاول الطبيـب ابقـاء الجريـح علـى قيـد الحيـاة قـدر الإمـكان والقيـام ببعـض العمليـات الصغيـرة كتفجيـر الصـدر وتجبيـر الكسـور , وأمـا القسـم الأخيـر فأغلـب المشـافي الميدانيـة وللأسـف لا تحتـوي عليـه ألا وهـو قسـم العمليـات الجراحيـة الكبـرى الـذي تتـم فيـه معالجـة الإصابـات الخطيـرة كإيصـال الأعضـاء المبتـورة وإيصـال الأوردة والأعصـاب.

فإلـى متـى سـيظل الحـال هكـذا ! وإلـى متـى سـيظل الشـعب يعانـي مـرارة ظالـم معتـدٍ لا يهـاب صمـود واصـرار شـعب فضـل موتـه علـى المذلـة .

تلـك هـي الحـال فـي المـدن السـاخنة ومعانـاة الآهالـي تحـت مطـارق القصـف والقنـص , ورغـم ذلـك صامـدون حتـى ينالـوا حريتهـم ولـن يفكـروا يومـا بالتراجـع لأن مـا دفعـوه كان غاليـا ولا يقـدر بثمـن .

عملية جراحية بمشفى اعزاز الميداني

مشفى دار الشفاء بحلب

هو حلـب المشـهورة بأفضـل أطبـاء العظـام إذ يبلغ عـدد أطباء العظـام فيهـا مـا يقـارب ٢٥٠ طبيب , لـم يبقى فيها اليوم سـوى طبيبين فقط بسـبب نـزوح الأطباء وهجرتهـم للخـارج للبحـث عـن فرص عمل أخـرى , إضافة لمطاردة النظام لهـم وتهديدهـم بالاعتقال أو التعذيـب حتـى الموت ..


نهار ملك

ماسة دلوان

الحكومة المؤقتة

معاذ السراج

تتسم هذه المرحلة بالإهمال المتعمد للقضية السورية من مختلف الجهات الإقليمية والدولية، وتشهد نوعا من المماطلة والتسويف لا يشبهه إلا تعاملها مع الملف النووي الإيراني مع عكس الصورة طبعا. من أجل هذا ولكسب الوقت والظهور بمظهر الجدية والاعتماد الحقيقي على الثورة ومكتسباتها بعد الله عز وجل فلا بد للحكومة المؤقتة من انتهاج أسلوب يعبر عن الواقع المشاهد على الأرض وينسجم معه، إن تجاه المواقف التي أشرنا إليها من جهة وإن تجاه ما يحققه الثوار من تقدم وإنجاز حثيث على الأرض يحتاج إلى من يستثمره ويوظفه لصالح الثورة والشعب السوري.

يمكن إجمال الأولويات المطلوبة من الحكومة المؤقتة على النحو التالي :

١- الداخل: لابد أن تتميز المرحلة بالتوجه نحو الداخل لتوفير قوة دافعة وضمانات حقيقية تعتمد على معطيات محسوسة على الأرض وذلك بالتفاهم مع الثوار ومع المكونات المجتمعية من عشائر وأحزاب وشخصيات. وهذا يتطلب عملا حثيثا وجادا لاستثمار ما حققه الثوار من إنجازات على الأرض وعلى مختلف المحاور العسكرية والإدارية والاقتصادية بحيث يتحقق الانسجام والتناغم أولا بأول بين الحكومة والداخل. ولابد أن يظهر بكل وضوح الانسجام والتأثير المتبادل بينهما لأن له تأثيره البالغ على كل الأصعدة.

إن أي عمل للحكومة المؤقتة وإداراتها لا يمكن أن ينجح إلا إذا استنهض طاقات المجتمع وحاز على ثقة الناس وهذا ما سيدفع بالشعب للتفاعل مع الحدث بشكل مباشر وتحمل عبء المرحلة بكل تبعاتها وتكاليفها مما سيوفر الكلفة والزمن ويشيع روح التعاون والمسؤولية المشتركة ..

٢- عسكريا: لابد من عمل منظم وشامل يضع في اعتباره الخريطة السورية كاملة ويضع التصورات المتكاملة للأوضاع الميدانية في الساحات الثائرة كلها، والاستفادة من تلك التي أوشكت على التطهير الشامل من عصابات النظام، بما في ذلك الاستفادة من القوى الثورية التي أنهت مهامها الميدانية في مناطقها وتنظيم عملها. لابد للقيادة العسكرية وهيئة الأركان أن تمارس مهامها على الأرض ووسط الثوار وتضع استراتيجية حرب تحرير شعبية تشترك فيها كل قطاعات الشعب السوري.

٣- الإطار السياسي: أهم ما يذكر هنا هو العمل بنفس الممثل الحقيقي والشرعي للشعب السوري والقيام بتوسيع دائرة التحرك السياسي لتشمل:

- العمل على زحزحة المواقف المتحفظة تجاه الدعم الإغاثي والعسكري.
- البحث عن بدائل مساعدة في الدعم من دول صديقة ورجال أعمال، وخاصة من السوريين أ نفسهم .
- التحرك باتجاه السوريين في بلاد المهجر حسبما تسمح به الظروف السياسية.
- التحرك باتجاه دول الإقليم عربية وأجنبية، والعمل على كسر طوق الهيمنة الدولية.

٤- الإعمار وإصلاح البنى التحتية: هذا ملف هام جدا، ويجب أن يركز على ما يلي:

- دراسة كيفية تهيئة الإسكانات المؤقتة للأهالي الذين فقدوا منازلهم ريثما تبدأ عملية إعادة الإعمار .
- الاهتمام بالجرحى والمصابين وتهيئة السبل لمعالجة مشاكلهم محليا بتطوير المستشفيات وتأسيس معمل أطراف صناعية وغيره من الاحتياجات .
- العمل على استعادة المؤسسات الخدمية والمختصين فيها بأسرع وقت وفي مختلف القطاعات وخاصة التعليمية والصحية والبلدية والتموين والشرطة وغيرها.

ومن أجل هذا أقترح أن تكون وزارات الحكومة المؤقتة مختصرة قدر المستطاع، وتعتمد على فرق عمل تمارس مهامها ميدانيا بصورة مباشرة. وذلك من خلال الملفات التالية:

- ملف الداخل.
- ملف العلاقات الخارجية.
- الملف العسكري.
- ملف الإعمار.
- ملف اللاجئين.

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل ...

موقف إسرائيل من الأزمة السورية

محمد زاهد جول | سياسي تركي

منذ اندلاع الثورة قبل عامين والتصريحات الإسرائيلية تتناول الأزمة السورية من وجهة نظر إسرائيل وفي جوانبها الأمنية على وجه التحديد، فإسرائيل لا يهمها إلا أن ترى سوريا دولة ضعيفة خاضعة للهيمنة الإسرائيلية، بغض النظر عن أوصاف هذه الهيمنة إن كانت بدعوى السعي لإيجاد توازن استراتيجي مع إسرائيل كما كانت تصريحات حافظ الأسد أو ولده بشار، وقد مضى على هذا السعي أكثر من أربعة عقود دون أن يحقق التوازن ولا أن يحدث وضعاً استراتيجياً لسوريا، لأن الوضع الاستراتيجي الذي راهن عليه حافظ الأسد ومن بعده ابنه ليس بناء دولة سوريا القوية وجيشها الذي لا يقهر، وإنما حماية الحدود مع إسرائيل من أي اختراق أمني، وهو ما وفر لهما البقاء دون تحديات دولية أو إسرائيلية حقيقية. أما ما كان يعلنه حافظ ومن بعده بشار بشأن محور المقاومة ودول الممانعة والصمود، فإن التصريحات الإسرائيلية من جهة، والجرائم التي قام بها بشار الأسد ضد الشعب السوري باستخدامه كافة أنواع الأسلحة الحربية التي اشتريت من أموال الشعب السوري وراهن على جعلها سلاح التوازن الاستراتيجي قد استعملها ضد الشعب السوري وليس لاسترجاع الجولان ولا لصد عدوان الطيران الإسرائيلي الذي يفضل التنزه فوق الأراضي السورية دائماً، وقد يقوم الطيران الإسرائيلي بضربات جوية لما يقال بأنه مفاعلات نووية قرب دمشق أو مختبرات كيميائية أو أسلحة مهربة إلى حزب الله في لبنان، دون أن يجيب عليها الأسد ولا رفاقه في لبنان ولا إيران.

آخر المواقف الإسرائيلية هو تصريح الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز في مدينة ستراسبوغ الفرنسية في مؤتمر البرلماني الأوروبي قبل عدة أيام بأن «على الجامعة العربية تشكيل حكومة مؤقتة في سوريا لوقف المجزرة ومنع سوريا من الانفجار، وأن على الأمم المتحدة أن تدعم قوة حفظ سلام عربية». هذا الموقف الرسمي الإسرائيلي وأمام البرلمان الأوروبي يظهر أن إسرائيل أكثر حرصاً على سوريا من بعض الدول العربية التي تعارض مثل هذه القرارات في إقامة حكومة مؤقتة أولاً، وبضرورة إرسال قوات حفظ سلام عربية بعد أن أصبحت سوريا دولة مدمرة وشعباً مشرداً، بل إن هذا الموقف الإسرائيلي أفضل من مواقف بعض الدول الإسلامية التي لا تزال بعد سنتين من ثورة الشعب السوري لا ترى فيها إلا عصابات إرهابية قادمة من الخارج، وأن الحل أن تمتنع الدول الخارجية من دعم هذه العصابات الإرهابية وتنتهي المشكلة فوراً، فأين عقولهم التي تصور لهم الثورة الشعبية على هذا النحو الخيالي.

وأين المواقف العربية من هذه التصريحات الإسرائيلية التي تظهر حرصاً على سوريا وشعبها لا تظهره الدول التي تدعي الصداقة والأخوة للعرب وللمسلمين، وحتى لا يظن أحد أنا لا ندرك من هو شمعون بيريز ولا ما وراء التصريحات الإسرائيلية، فإننا نقول إن هذه التصريحات جاءت لتحذر الدول الأوروبية من دعم المعارضة السورية بالسلاح، لأن إسرائيل لا تريد تسليح المعارضة السورية بالأسلحة النوعية، وهي من يقف وراء التعنت الأمريكي من تسليح الثورة السورية، وإسرائيل على اتفاق وتفاهم مع فلاديمير بوتين الرئيس الروسي الذي زار إسرائيل في بداية الثورة السورية للتفاهم على الوضع السوري، وبالتالي فإن إسرائيل على تفاهم مع إيران وتوابعها من خلال روسيا، ومن مصلحتها كما هي مصلحة إيران ان يكون العرب في أضعف وضع.

ولذلك فإن إسرائيل تريد أن يتواصل القتال والتدمير وسفك الدماء في سوريا وإلى ما لا نهاية ودون أن ينتصر أحد الأطراف، وبالتالي فهي تريد بقاء بشار وكتائبه لحماية إسرائيل بعد أن ثبت جدواه ومصداقيته وأبيه ما يزيد عن أربعين عاماً، وإذا كان ولا بد أن ينتهي بشار وعصاباته فإن إسرائيل تريد أن يكون البديل من يحفظ حدودها وأمن دولتها، وأفضل الحلول لديها عدم تمكين قوى الثورة العسكرية من الحكم، وبالأخص الفصائل التي توصف بالجهادية، وإنما أن يتولى ذلك قوات حفظ سلام عربية وحكومة انتقالية تأتي بحكومة ترضى عنها الدول الغربية الأوروبية والأمريكية والإسرائيلية.

أي أن شمعون بيريز يدرك أن نهاية الأسد آتية وأن سقوطه محتوم وأن على الدول العربية أن توقف الجرائم والمجازر، ولكن أن تقف دون قدوم حكومات سورية قد تنقلب في المستقبل ضد إسرائيل، وبذلك فإن بيريز يفكر بمستقبل دولته وأمنها، فهل تفكر الدول العربية والإسلامية بمستقبل سوريا وأمن شعبها وحمايته من القتل؟، وهل تفكر الدول العربية بأمن سوريا ودورها في الأمن القومي العربي والإقليمي؟ إن اقتراح إرسال قوات حفظ سلام عربية قد عرضته قطر والسعودية من قبل ولكنه لم يجد التجاوب العالمي، فهل يمكن للاتحاد الأوروبي أن يقتنع بهذا الاقتراح أكثر إذا كان مقدما من صديقتهم إسرائيل؟



بدنا حرية.. ولكن !

عمر داوودي | إعلامي سوري

الحرية هي الحق المقدس الذي وهبه الله لجميع البشر بلا استثناء، ولكن المنظومة الفرعونية الأسدية هي مَن سلبت هذا الحق من الإنسان السوري على مدى نصف قرن من الزمان، وسلبت معه كرامتنا بل وحقوقنا وحتى تطورنا كمجتمع؛ إذ أنه لا تطور ولا تقدم حقيقي للمجتمعات بدون قيمة الحرية. رغم الفاتورة الباهظة للحرية، إلا أن أهلنا في المناطق المحررة لربما يكونون أكثر من يشعر بهذا الشعور النفسي الرائع وقد تحطمت أغلال الأصنام من عقولهم وقلوبهم ونفسياتهم، ومثلهم ملايين السوريين الذين تحرروا من الخوف الذي كان يعتريهم فقط لمجرد إبداء رأي أو مخالفة سياسة النظام.. المجتمع السوري يولد وينتعش مجدداً وهو يطوي بكل إصرار صفحة الظلم والقهر ليركلها بلا عودة .. حسناً .. ما هو المتوقع بعد تحرير كامل التراب الوطني لسوريا ؟

الخبر السيئ هنا هو أن التصحر الديمقراطي الذي عانيناه بسبب حكم عائلة الأسد لن يذهب بذهابهم، لأنه (يجب أن نعترف بالحقيقة) قد أثر وصبغ الإنسان السوري ببعض أفكاره ومبادئه على مدى عقود؛ لذلك فالترسبات والفيروسات الأسدية قد تحتاج إلى وقت أطول للتخلص منها، ونتيجة لذلك أعتقد أنه سينتج لدينا إفرازات سلوكية في بعض قطاعات المجتمع السوري الغني بالألوان والأطياف المختلفة. أولهما: لربما سنلحظ تعصباً للرأي لدى البعض أو محاولة لقمع المخالف أو التهجم عليه لفظياً أو بدنياً عند الخلاف في الآراء والأفكار. الثاني: هذه الأجواء الرائعة من الحرية ربما ستدفع البعض إلى الخروج بآراء واعتقادات بل وربما تصرفات لم تكن مألوفة من قبل كردة فعل على الكبت والظلم الذي عانينا منه لعقود طويلة.

> وَضعُ إطارِ قانوني للحرية في سوريا الجديدة هو ركيزة أساسية لاستغلال طاقات السوريين واستخراج مكنونات إبداعاتهم في الإطار العمراني والفكري والتنموي لسوريا الأم.

ما الحل إذاً وثورتنا تكفل الحرية لجميع السوريين ولأجل الحرية قمنا ؟

نعم ..ثورتنا ثورة حرية وكرامة، ولكم ترنم المتظاهرون الأحرار في مختلف مدن وأرياف وشوارع وأزقة سوريا بالصيحة المجلجلة: الله..سوريا..حرية وبس، خرجنا للحرية وللعدالة الأجتماعية ولكي نجعل وطننا أفضل لنا وللجيل القادم. وجميعنا يعلم المقولة الخالدة: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟ إذاً كيف السبيل للتوافق على صيغة الحرية وضبطها وبرضا الجميع؟ لربما هذه القضية تعد من القضايا الشائكة فكيف أفرق بين الحرية في التعبير عن الرأي والفعل وبين الفوضى؟ أقيمت الكثير والكثير من اللقاءات والمنتديات والحوارات في عالمنا العربي والإسلامي للتناقش في هذا الأمر، وأكثر ما أعجبني حقيقة هو قول أحد المفكرين: للمواطن في دولته حق الحرية المطلقة بلا استثناء في جميع المناحي الفكرية والعلمية والعملية والإبداعية ولكن بشرطين: الأول: عدم المساس بالمقدسات الدينية، والثاني: عدم التعرض لأذى الآخرين وإهانتهم، فحريتك تنتهي عند المساس بأحد هذين الأمرين..

وَضعُ إطارِ قانوني للحرية في سوريا الجديدة هو ركيزة أساسية لاستغلال طاقات السوريين واستخراج مكنونات إبداعاتهم في الإطار العمراني والفكري والتنموي لسوريا الأم؛ لأنه لن يتقدم وطننا ولن يزدهر سريعاً بدون إعلاء قيمة الحرية بين جميع الآراء المختلفة واحترام إسهاماتهم في إعادة بناء الإنسان والوطن السوري من مختلف الإتجاهات ولكي نتجنب الوقوع في كارثة (سوء إستخدام الحرية) التي تودي بنا لا سمح الله إلى ا لفوضى .

أخيراً ولحسن الحظ لم يتمكن النظام الأسدي من النيل من رقي الشعب السوري، وتسامح أبنائه واحترامهم فيما بينهم، والأهم من ذلك كله روح التعاون بين السوريين فيما بينهم رغبة في الانتقال نحو الأفضل لأن المرحلة القادمة بحاجة إلى توحد كامل للجهود وانضباط تام لمصلحة وطننا .. ويلا على الحرية.



نشأة جماعة الاخوان المسلمين في سوريا

آفاق تاريخية | الحلقة الرابعة

ملخص الحلقة السابقة

بعد أن أسهم البنا في مجتمع الإسماعيلية ليس من خلال المسجد والمدرسة فحسب، بل و من خلال الاهتمام أيضاً بأولياء الأمور وكذلك الأماكن العامة، موجهاً اهتمامه نحو مصادر القوة وتكوين الرأي العام محاولاً التأثير عليهم، قام البنا بتأسيس جماعته مبايعين الله على أن تكون لدعوة الإسلام جنداً وفيها حياة الوطن وعزة الأمة فكانت جماعة «الإخوان المسلمين».

الإسماعيلية ١٩٢٨ - ١٩٣٢

كان هدف الجماعة خلال السنوات الثلاثة الأولى توسيع نطاق عضويتها داخل الإسماعيلية وخارجها، وقد عمل البنا وعدد من المختارين على تحقيق الهدف عن طريق الاتصال المباشر والقيام بجولات في الريف أيام الإجازات الأسبوعية والعطلات، وإلقاء المواعظ في المساجد وفي المنازل والنوادي والتجمعات الأخرى، وبالإضافة إلى ما وفره المسجد من أصالة واحترام أضاف لهم اتصالهم المباشر في دورهم وأماكن عملهم ولهوهم إلى هذه الأصالة سمة الإخلاص ولمسة الصلة الشخصية ولم تمض سنوات أربع حتى انبعث فروع الجمعية في ضفة الدلتا الشرقية في الإسماعيلية وبورسعيد والسويس وأبي صوير وعلى الضفة الغربية حتى شبراخيت وحتى القاهرة نالها حظ ضئيل.

واتخذت الجماعة من أحد المنازل القديمة بالإسماعيلية مركز نشاطها مقراً لها. وساعدت التبرعات (ومن بينها خمسمائة جنيه مصري من شركة قناة السويس(والقروض المقدمة من تجّار المنطقة على بناء مسجد تم إنشاؤه عام ١٩٣٠م، وألحق به بعد ذلك مدرسة للبنين ومنتدى ومدرسة للبنات، وهذا حال بقية المراكز الأخرى لممارسة مصالح أو أنشطة تخص المجتمع المحلي .

لكن مع الانتشار السريع للجماعة، ظهرت موجة من العداء الغريزي والأعمال المناهضة لنشاطها، مثلت نذيرًا لما تحمله السنوات، ففي ذلك الوقت، عام١٩٣٠م، حيث قدمت الاتهامات والشكاوى حول الحركة وموقفها من وزارة إسماعيل باشا زاعمةً بأن البنا كان شيوعياً يستخدم الأموال الشيوعية في القيام بنشاطه، ووفدياً يعمل ضد صدقي، وجمهوريا يعمل ضد الملك فؤاد، ومجرما انتهك شروط الوظيفة التي تحظر جمع الأموال واستخدامها لأغراض غير مشروعة. وقد تمّ التحقيق مع البنا من قبل وزارة المعارف بناءً على طلب رئيس الوزراء، إلا أن التحقيق انتهى بتبرئته من كل الاتهامات التي نسبت إليه منبها وجاذباً انتباه صدقي باشا للجماعة آنذاك.

طلب البنا نقله إلى القاهرة وأجيب إلى طلبه، وكانت جماعته على صلة سابقة بجماعة النهضة الإسلامية بالقاهرة، التي كان يرأسها عبد الرحمن البنا شقيقه الأصغر سنا والمتدين بنفس الدرجة .

وقد اندمجت الجماعتان وكونتا أول فرع للإخوان المسلمين في القاهرة ، مما أتاح للجماعة فرصة الدخول بصورة منظمة في (الدوائر الإسلامية)، حيث تولى غالب الأعضاء مركز القيادة حينما وصلت الجمعية إلى مرحلة النضج في وضعها الجديد.

وفي هذه الأثناء كانت الحاجة والطلب لاختيار من يحل محل البنا في الإسماعيلية مثارًا لأول خلاف يدور داخل الجماعة ويروي البنا كيف ثار هذا الخلاف على النحو التالي: بعد أن طلب الأعضاء المقربون منه أن يرشح ممثلاً يحل محله، وفي اجتماع عام عقد بالمسجد تم اختيار مرشح بالإجماع، إلا أن أنصار أحد المنافسين سرعان ما بدأوا الهمس ضد الممثل المنتخب محتجين بأن الاجتماع لم يكن قانونيًا بسبب تغيب بعض الأعضاء. وناقش البنا المسألة ودعا إلى اجتماع آخر أعلن عنه على أوسع نطاق، غير أنه طلب الالتزام بالقرار الذي سينتهي إليه الاجتماع، ومع ذلك فعندما عزز الاجتماع الثاني التعيين الأصلي، لجؤوا إلى حيلة جديدة؛ فقد أشاعوا في البداية أن القدرات الإدارية ضعيفة تعرض القروض المقدمة للجماعة لخطر الضياع , وأعلن البنا وقتها تحمل مسؤولية القروض شخصياً، وعندها قدمت التبرعات لتمكينه من سداد الديون بالكامل.

ثم قدم المنشقون وكان من بينهم أمين صندوق الجماعة بلاغا رسميًا ضد البنا، متهمين إياه بإساءة استخدام أموال الجماعة وذلك بتوزيعها على الشعب الجديدة ومن بينها الشعبة التي يرأسها شقيقه في القاهرة. وقد أصدر النائب العام قرارًا ببراءة البنا من التهمة عندما اعترف المدعي بأن الأعضاء أنفسهم يؤيدون تصرف البنا .

واقتنع البنا تماما أن هؤلاء الرجال فقدوا إدراكهم لطبيعة الجماعة وإيمانهم بطاعة القيادة وبأن من الواجب فصلهم. إلا أنهم استقالوا قبل أن يقدم على اتخاذ هذا الإجراء ليشنوا حملة من الإشاعات حول خطورة الجماعة و«عملها السري » وليشدوا بالذات على وقوفها ضد حرية الرأي، وبعد وصول البنا إلى القاهرة حاولوا تشويه سمعته عند ناظر المدرسة الجديد إلا أنهم فشلوا في ذلك .

إعداد : زاهر فخري

> ذلك هو الخلاف الوحيد في حياة الجماعة في عهد البنا وهذا الخلاف كان نموذجاً لجميع القضايا الخلافية التي هددت الوحدة الداخلية للجماعة عندما اتسع نطاق نشاطها، والتي كان لها تأثيرها على مسار تقدم الجماعة وعلى مجرى تاريخها.

خاطرة إخوانية

السبابة، عهد وشهادة

السبابة التي نشهد فيها بوحدانية الله، والتي نرفعها للعهد والولاء، هي آخر ما نراه من الشهيد.

فما بين شهادة الميلاد الحقيقي للإنسان وشهادةِ بداية حياة الخلودِ الإلهي، يحيا المرء حياته في دعوة الخلق على الأرض، ونظره إلى السماء، ينتظر اللحظة التي يرتقي فيها إلى ديار الحق وجنانه وحوره، وإنها لحياة طويلة، وشهيدنا متلهفٌ مستعجلٌ وكلّه لوعة واشتياق، وهو يعطينا دروساً في العلم بالشيء وتطبيقه.



رشيدة الرشيد

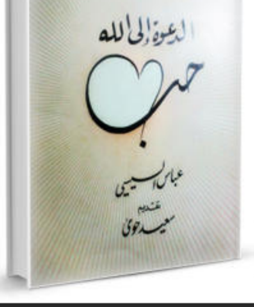
قراءات إخوانية

الدعوة إلى الله حب

ما أحوجنا إلى الأخوّة الصحيحة في هذه الأيّام، الرسائل العشرة التي كتبها «عبّاس السيسي» في كتابه «الدعوة إلى الله، حب»، تصحح مفهوم الأخوّة في الله وآدابها حقوقها وواجباتها، في إطار الإخاء العام والإخاء الخاص، الرسائلِ خطابٌ من القلب يتوجه به إلى كل مسلم رجل عاش قضيّة الأخوّة في الله. فتظهر نتائجها في بناء مجتمعٍ إسلاميّ متكامل وقويّ.

«وهذه أول وصاياي لك، أن تكون تجسيداً للخير والحق والذوق والحياء والجمال. الحياء له سلطان ساحر على القلوب، والجمال له سلطان ساحر على العقول، والجمال الذي أعنيه هو وضوح بهاء الروح على نضارة الوجه (سيماهم في وجوههم من أثر السجود)»

«أيها المسلم العظيم: اعمرْ هذا العالم بفيض حنانك، وأشعر كل القلوب بمزيد رحمتك و ذُصْ إخوانك المسلمين بأعلى درجة من حرارة المحبة وأشعرهم بأنك تحبهم فذلك هو الإكسير لعلاج ألف مشكلة ومشكلة، إن كثيرا من مشكلات العالم سببها خمود العاطفة أو انحرافها».





عباس السيسي
١٩١٨ - ٢٠٠٤

الزوجة المجاهدة بنان الطنطاوي

- أم أيمن، ابنة الشيخ علي الطنطاوي، ولدت عام ١٩٤٣ م.
- تزوجت من عصام العطار وتعرضت أسرتها لمضايقات من عصابة الأسد بسبب انتماء زوجها للإخوان المسلمين.
- عرفت بقوة الشخصية، واللباقة وحسن التصرف، وحكمة الحديث ..
- مجاهدة صابرة، حينما زارت زوجها عصام العطار في السجن، قالت له: «يا عصام أنا والأولاد بخير وسلامة، فلا تقلق علينا، كن قويا كما عرفتك دائماً، ولا تُرِ هؤلاء الأنذال من نفسك إلا القوة والصلابة واستعلاء الحق على الباطل »
- سافر زوجها عصام العطار الى بروكسل بعد أن صدر قرار من الحكومة السورية بطرده، وهناك أصيب بالشلل، فكانت تخفف عنه مصابه وتواسيه وتقول له: «لا تحزن يا عصام إنك إن عجزت عن السير سرتَ بأقدامنا، وإن عجزت عن الكتابة كتبتَ بأيدينا، تابع طريقك الإسلامي المستقل المميز الذي شكلته وآمنت به، فنحن معك على الدوام، نأكل معك وإن اضطررنا الخبز اليابس، وننام معك تحت خيمة من الخيام»
- يقول عنها زوجها عصام العطار :» كانت رحمها الله قادرة رغم حساسيتها الشديدة وتأثرها بكل ما يعرض لنا أو ينزل بنا قادرة على أن تحول غرفاً حقيرة سكنّاها إلى ما هو أحلى من قصور، كان القرآن حياتها وباعثها ودليلها وهاديها في مختلف مشاعرها ومواقفها وخطواتها »
- في مدينة آخن الألمانية أنشأت بنان بمساعدة أهل الخير «المركز الإسلامي النسائي للمسلمات» وظلت دائبة على نشر الإسلام من هذا المركز حتى اهتدى على يديها جمع غفير من النساء .
- نشرت عدة مقالات إسلامية في الصحف والجرائد المختلفة مثل «دور المرأة في الهجرة» في مجلة المستقبل الإسلامي العدد ١٩٠، وألفت كتاباً بعنوان «دور المرأة المسلمة»، إضافة لعدة رسائل مثل «كلمات صغيرة»، و«قبسات» و«من أدعية القرآن الكريم».
- في يوم الخميس ١٧- ٣- ١٩٨١م جاء موعد السماء مع الأم المجاهدة، فقام مجموعة من مخابرات عصابة الأسد باقتحام منزل جارتها وأجبروها على الاتصال هاتفياً ببنان تخبرها أنها آتية إليها، ففتحت لها الباب، ليدخل المجرمون المنزل باحثين عن عصام العطار، ولما لم يجدوه قام أشقاهم بإطلاق ٥ رصاصات عليها فسالت دمائها الزكية الطاهرة، ولم تمنعه بقية من المروءة أن يدوس بقدميه النجستين عليها ..
- أثار مقتلها حزناً عظيماً، حيث قام الشيخ عبد الحميد كشك بإلقاء خطبة حزينة على آلاف الناس، يذكرهم بخبر تلك المجاهدة.
- كان والدها يحبها حباً جماً وبكاها بكاء مراً في التلفاز أمام الملايين، و يذكر حين أتاه خبر استشهادها: «أحسست كأن سكيناً قد غرس في قلبي، ولكني تجلدت .. وأغلقت عليّ بابي، وكلما سألوا عني ابتغى أهلي المعاذير يصرفونهم عن المجئ، لم أرد أن تكون مصيبتي مضغة الأهواء ولا مجالاً لإظهار البيان إنها مصيبتي وحدي فدعوني أتجرعها وحدي على مهل» .

رحم الله المجاهدة بنان وتقبلها في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ..

إعداد : زينب أبو طوق



بنان الطنطاوي



عصام العطار





علي الطنطاوي

قالوا ..

ليس انتقال الحضارات بالأحلام والأماني ، إنها لا تنتقل من قارة إلى قارة , ومن مكان إلى مكان، إلا بأن تتهيأ لها مسبقاً أرضية صالحة من الإنسان الفعال نفسه , ومن الجماعة المتماسكة المبدعة , لأن الله سبحانه : «لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

عماد الدين خليل



محطة ثورية

أنا المتخلف، المتعصب، الظالم، الريفي، غليظ القلب، فظ الطباع، فقير الإحساس، رث الهيئة، عديم التقدير، فطري السلوك، قاصر الفكر، عصي المعشر، العادي والأقل من عادي ولا فخر..

أنا سأبقى أنا..

أحب الطيبين الأطهار، وأنتمي لتواضع الطين وسمو سدرة المنتهى..

لن يشدني عن معراجي زهد الزاهدين أو طموح الطامحين..

عثرت على النور في مشكاة حزن.. وتمسكت به -كما أتمسك بحبل الله المتين - حتى الرمق الأخير.. لعل قبسه يفيض على روحي ويمدني بالحياة..

لأجل مثل هذا النور سأعيش..

فالنور في قلبي وقلبي في يدَيْ ربي وربي ناصري ومعيني..

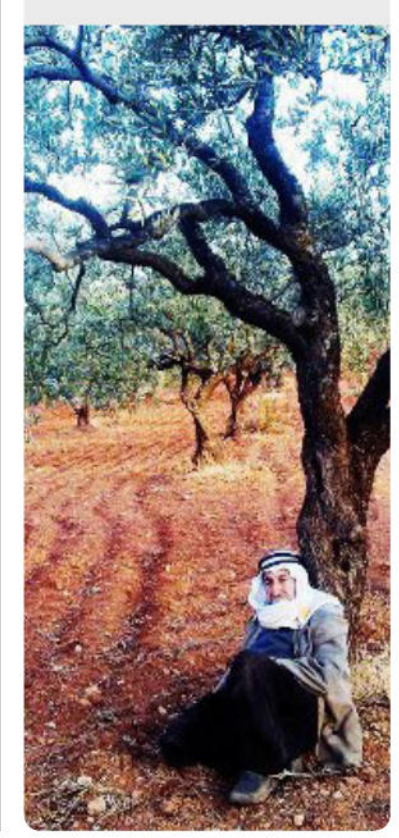
سأعيش معتصماً بحبل عقيدتي..

وأموت مبتسماً ليحيا ديني

يا رب.. إياك نعبد وإياك نستعين..

فبيت الصبر لا يخر له سقف.. ورحمتك وسعت كل شيء، والقلب راضٍ تمام الرضا..

أنت حسبنا وما سواك يزول..



تحت المجهر

د. محمد خلف الشهاب

الفكر بين الثوابت والمتغيرات (١)

برز مصطلح التغيير في الفترة الأخيرة المصاحبة للربيع العربي كأهم وأبرز الكلمات التي يتم تداولها بين الناس، فباتت شغلهم الشاغل حتى طال مفهوم التغيير الكثير من مناحي الحياة، فلا تكاد تخلو التندرات والفكاهات والحوارات من مصطلحات هبت نسائمها وبقوة مع الربيع العربي، فتجد الولد متندراً مع أبيه بضرورة إعطائه هامشاً من الحرية والديموقراطية، فيرد الأب بأنه سيتنحى عن تحمل مسؤوليات الولد ومصاريفه للتخلص من أعبائه وهكذا. والحقيقة التي يلمسها الكثيرون هو أن التغيير الفكري أهم منجزات الثورات العربية التي نعيشها اليوم، حيث أدركت النفوس قوتها وأيقنت صدق قوله تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم). وأدركت معنى التضحية لنيل المعالي وتحصيلها بإرخاص الغالي وتقديم النفس والنفيس في سبيل الحصول على الحق بكل أشكاله، وترسخ مفهوم المثل القائل «ما ضاع حق وراءه مطالب».

وحديثنا التالي عن أهمية الحفاظ على ثوابت الأمة وفكرها، والتحرك بكل سلاسة ومرونة في هامش واسع لمن يجيد الحراك في ساحة المتغيرات، فينتقي منها ما لا يتصادم مع ثوابته، فمما لاشك فيه أن لكل فكر ثوابتَ خاصة فيه لا يفرط بها وإلا ضاع الفكر وبات هلاماً لا يرتجى منه مشروع خير أو بناء أمة أو تربية جيل.

الثوابت والمتغيرات:

الثوابت هي الأمور التي ينبغي أن تظل دون تغيير أو تبديل على مرّ الزمان واختلاف المكان، فهي بمثابة القواعد الحاكمة على الأفراد، والإطار الضابط لسلوكهم، والذي يتميزون به عن غيرهم، ولهذا فإن الثوابت ليست مجال مساومة أو مراجعة. أما المتغيرات فهي الأمور التي يمكن أن يطالها التبديل والتغيير والتأويل والتطوير. وتبرز أهمية هذه النقاط كحدود يُعلم من خلالها ملامح الفكر وأهمية تحديد الثابت فيه من المتغير، حتى لا يختلط الحابل بالنابل ويضيع الحق بينهما ويفتن الناس عن دينهم وفكرهم. وهنا لا بد من التذكير وبشدة على أن الفكر الإسلامي الذي تتبناه جماعة أو حزب سياسي أو مدرسة فكرية مهما عظمت أو صغرت، لا يمثل الإسلام وحده ولا يحتكره ولا يتحدث باسمه، في حين أن لكل جزء من هذه الأفكار الإسلامية





أحقية العمل على نشره وتعميمه لاقتناعها به.

إن أهمية تبيان الثوابت وتأطيرها في المدارس الفكرية الإسلامية، يبرز لتحديد ملامح الطريق وإقامة الدَجّة على السالكين فيه قادة وجنوداً، حتى يتسنّى لمؤيدي هذا الفكر وناقديه على حد سواء تقييم مدى التزام هذه المدرسة أو تلك بمنهجها الفكري ومدى عطائها من خلاله، فلا يستقيم أن يتعدى السالكون فيه على ثابت من ثوابت هذه المدرسة باسم المصلحة وتبريرات الحاجة أو قيود الماضي وتخوفات المستقبل كما حصل في حالات عديدة ليس هذا مقامها، وتتجلى أهمية ذلك أيضاً في وضوح الخط وجلاء الغمامة عن المسير والهدف، وانحسار الضباب عن طريق مليء بالمصاعب والعقبات والتي سيكون لها أثر إيجابي في راحة النفس وطمأنينة البال، ببلوغ المنى وتحقيق المنال.

> لابد من التذكير وبشدة على أن الفكر الإسلامي الذي تتبناه جماعة أو حزب سياسي أو مدرسة فكرية مهما عظمت أو صغرت، لا يمثل الإسلام وحده ولا يحتكره ولا يتحدث باسمه، في حين أن لكل جزء من هذه الأفكار الإسلامية أحقية العمل على نشره وتعميمه لاقتناعها به.

في الجزء القادم من موضوعنا سنذكر ببعض النقاط التي نحتاجها في المرحلة المقبلة، التي لا يمكن بحال من الأحوال أن نتجاوزها، خاصة في ظل تلاطم أمواج الحياة السياسية والثورية وتقلب الأحوال وكثرة الفتن والمحن.

منبر

فداء السيد

مشروع النهضة

مفاهيم وآفاق (٢)

قدّمنا في مقالتنا السابقة لموضوع مهم وحيوي ألا وهو مشروع النهضة على أن نتابع البحث في المفاهيم والآفاق في سلسلة من الحلقات وقبل الدخول إلى بعض جزئيات مشروع النهضة، علينا أن نسأل أنفسنا سؤالاً مهماً وجوهرياً؛ هل يمتلك المسلمون حالياً مشروعاً نهضوياً أم أن ما يقوم به بعض مفكّري وعلماء الأمة عصف ذهني نظري بعيد عن الواقع الملموس؟ وقد يجيبنا عن هذا السؤال الباحث بالمعهد العالمي للفكر الإسلامي، الدكتور عبد الرحمن الزنيدي في تعليقه على سؤال مشابه في إحدى حواراته قائلاً: «المسلمون يمتلكون قاعدة المشروع الحضاري وكثيراً من وسائل تحقيقه، لكنهم لا يملكون المشروع بصفته مجموعة نظريات في التربية والاقتصاد والسياسة والنهضة ونحوها بصورة مؤصلة ومفصلة ومساوقة للسقف الحضاري المعاصر...» الزنيدي أصاب في كثير مما قال؛ فالمفهوم الإصلاحي في الإسلام مُرتكز قديم يتجدد مع تجدد الاحتياجات والواقع الذي يبحث عن حلول في المجالات الحيوية المختلفة، وهذا يقودنا لسؤال كبير آخر عن قدرتنا اليوم على القيام بنهضة قوية وحقيقية، فتعالوا نتعرف على تلكم الاحتياجات التي لا تقوم النهضة إلا بها.

بعد البحث والتنقيب في التراث الحضاري للإسلام والأفكار المختلفة المتعلقة بهذا الموضوع نجد أن هذه الاحتياجات تختلف باختلاف المكان والزمان ويتنازع حول أهميتها أهل الفكر والتحليل، وأن هذه الإحتياجات تولد من أرحام كثيرة كالتخلف والفقر والاستبداد السياسي والاستعمار...إلخ. والموضوع أكبر من أن نجمع خيوطه في مقال أو مقالات فهو تراث فكري كبير يتطور وفق الحاجات والأفكار، ولذلك فإن واحداً من أسهل الحلول المطروحة اليوم هو «الدولة هي الحل» استناداً لتجارب كثيرة مثل تجربة الصين وتركيا والهند وماليزيا، وهنا يحتار المتابع لأن هذا الحل لم يُشاهد واقعاً في كثير من البلاد الإسلامية نظراً إلى طريقة الحكم الجبرية التي تتحكم في رقاب عباد الله للأسباب المعروفة - والتي لا يحتاج القارئ لقراءتها في هذه العجالة - وبهذه الطريقة ينشأ عن ذلك ما يسميه الدكتور جاسم سلطان «خطاب العجز» وهو الخطاب الذي يتكون من ثلاثة أشياء: ١- نداء للموتى مثل صيحات أين صلاح الدين؟ أين عمر بن عبد العزيز؟ أين خالد بن الوليد؟ فينتج عن ذلك خلل تاريخي حيث إن الأبطال الفرادى والبواسل الآحاد والغطاريف الصناديد ليس لهم مكان في زماننا المعاصر ولذلك تبقى هذه النداءات خالية من الواقعية والتخطيط الاستراتيجي، أما النوع الثاني فهو ٢- طلب المعجزات وانتظارها ولك في ذلك مثل أدعية كثير من خطباء الجمعة: اللهم أهلك الظالمين بالظالمين، أو اللهم أنزل عليهم الطير الأبابيل، ومثل هذا النوع من الخطاب الذي يطلب معجزة لإهلاك الأعداء والظَلمة والإكتفاء برفع الأكف وانتظار الأعاجيب، والأمر الثالث هو ٣- الغائب الثالث: وهو أمر طريف إلا أنه محزن للغاية، فترى جماهير الأمة في المسجد تستمع للإمام وهو ينادي فيهم: أين أمة العرب؟ أين أمة الإسلام؟ ورغم أننا نقف أمامه إلا أنه لا يرانا، إنه يطلب الغائب الثالث.

ماذا علينا أن نفعل إذن؟ إن علينا أن نبحث عن «نحن» الغائبة، علينا أن ندرس النهضات التي قامت على التراكم الحضاري وعلى منظومة التمكين الاجتماعي والريادة الداخلية والخارجية عن طريق برامج سياسية وتنموية واقتصادية وتعليمية شاملة، وهنا ومن بعد دراستنا لهذا التاريخ المعقد بالأحداث والحيثيات والعوامل الزمنية والحضارية علينا أن نقنع الجمهور بأهمية النهضة وفاعلية التحرك والتخلص من اليأس والإحباط، فإذا ما أقنعنا الأمة بأهمية العمل على إيجاد المشروع الحضاري لإنقاذ الأمة من مستنقع التخلف الفكري والثقافي والمادي والذي يؤدي لوجود كتلة بشرية قادرة ومستعدة على التغيير وفي أغلب الإحصائيات التي تتعلق بالنهضة وكذلك التاريخ المشاهد والمقروء فإن الأمة لا تحتاج إلا لواحد في المئة من أصل الأمة المليارية كي يقوموا بحمل هذا المشروع التوعوي النهضوي على عواتقهم. وقد قامت حركات تجديدية تفاعلت مع الزمان والمكان سواء في عصور الازدهار أو في عصور الانحدار؛ لكنها بطبيعة الحال أشد فاعليةً وإثراءً في عصور الانفتاح والاستقرار السياسي والاقتصادي.

السلاح .. تفردٌ وإكراه أم تشاركٌ ولا إكراه

كريم أبو زيد

شعّ شعاع الحرية من كلمات سلمية صاح بها السوريين قائلين حرية .. حرية

عندما خرجنا يومها كانت أغصان الزيتون والورود تزين أيدينا ، مطالبين بحقوقنا المشروعة شأننا شأن إخواننا ممن سبوقنا إلى مركب الحرية في بلدان الربيع العربي ..

لم تعجب نظام الظلم والطغيان - نظام الأسد - هذه الصيغة وحاول كعادته «بالإكراه» إجبار الناس على الخنوع مجددًا مستخدمًا قوة السلاح، هذا لأن نظام البعث لايريد مواطنين بل يريد أتباع، يريد قطعان يقودها كيف يشاء، إنه يخشى المواطنية التي تعبر عن ذاتها وتنزله من مكانته الجبروتية إلى مستوى اللقاء الإنساني ، ذلك اللقاء الذي سيضمن اعترافاً من الحكومة تجاه حقوق بدهية .
وكهروب من تلك المواجهة الحرجة رد النظام على تلك الأصوات والصيحات البريئة برشقات البارود الحاقد ظانًا أنه سيجبرنا على العزوف عن تمردنا المخيف .

لم يجد الشعب السوري بعد شهور عديدة من النزيف الدموي -من طرفه فقط- إلا الدفاع عن الذات ، وإزالة حالة الإكراه التي أراد النظام فرضها علينا ، وهنا كانت اللحظة الحاسمة والتاريخة في الثورة ، اللخظة التي تشكلت فيها نواة الثورة ووصل الضخ الثوري الشعبي ذروته في نسبة استثنائية من المشاركين لم تشهدها بقية الثورات أبدًا بل كانت سابقة بشرية بكل فخر .
هنا وكنتيجة طبيعية لتلك العوامل حمل بعض الثوار مع ثلّة من المنشقين السلاح في وجه الدولة لخلق نوع من التوازن في المشهد ولرد الإعتبار قليلا لهذا الشعب المضطهد، فجوهر حمل الشعب للسلاح وسببه الرئيس إذًا : إزالة حالة الإكراه التي تعرض له الشعب من ذلك النظام الجائر .

لكن تغيرات ما طرأت على البيئة الثورية بعد استخدام السلاح وظهرت العديد من المشاكل الجسيمة التي بدأت تتجذر في المجتمع السوري ، وبتنا نلحظ أثارها بشكل واضح وخطير على بقاء ذلك التأييد الشعبي للحاملين للسلاح .

في المحور الأول من حديثنا نجد اليوم أن السلاح احتل المكانة الأبرز بين عناصر التغيير في الثورة ، صار اللغة التي تفرض نفسها في المشهد ولا شئ يدانيه في المكانة، فنسمع الكثير من الكلمات من قبيل هذه هي السبيل ولا سبيل سواها - أي البارودة - والسلاح هو أسمى مراتب الجهاد ،على الرغم من أن أعظم الجهاد كلمة حق في وجه سلطان جائر ، نلحظ بوضوح كيف هبطت قيمة الإنسان وهيبته وحفّ وتلاشى شعاع الدم المسفوك كل يوم وألِف الناس رائحته الفواحة ، كما هبط شأن القلم وشأن الكتاب وضاعت الحروف بين الهشيم والعظام !

الذي يعيش في سوريّة اليوم يشاهد بوضوح كيف أن كل أشكال الحراك الشعبي والثوري قد تقلّص الطلب عليها ، وغدا السلاح هو المراد .

لقد عمل النظام على تدمير المدن وتشريد الملايين من الشعب ، وهذا بصراحة يحتاج إلى طاقات عظيمة في كل المجالات ولو جئنا لنستعرض بعضها لوجدنا أننا لا نستطيع أن نغفل الجانب الإغاثي مثلًا الذي هو ضرورة لبقاء الناس على قيد الحياه ، فلو تحول كل من يعمل بالإغاثة إلى ميادين القتال -وهذا حدث ويحدث- لفرغت الساحات الإغاثيّة ولمات الناس جوعًا ولتسلّق المتسلقون على أرزاق الناس ولقمة عيشهم وماأكثرهم هذه الأيام ، هذه نقطة في غاية الأهمية والخطورة .

في جانب التدريس أيضًا قد تجد الكثير من الأساتذة مستعد لأنِ يترك مهنته ويلتحق بصفوف الثوار ، لكن المفارقة الغريبة أنه مستعد للتضحية والذهاب إلى المناطق المنكوبة تعليميًا ونشر الوعي هناك الذي بات بفتقده الكثير من الأبناء المشردين في الشوراع كل الوقت ، الحجة تكون أنه يريد أن يشارك في الثورة بشكل فعلي ، بأنه يريد أن يصنع التغيير ، هل المشاركة في الثورة هي فقط في القتال ؟ وماذا بقي للقلم والعلم والتعليم ؟ وهل صنع التغيير صار حكرًا على السلاح ؟ ومتى صار السلاح فقط هو الجهاد الأكبر وكل ماسواه من بناءٍ للمجتمع هو الجهاد الأصغر ؟!

الطالب الجامعي الذي»يخفق دراسيًا « والذي يحتاجه الثوار ربما للأعمال التقنية أو الإدارية والتخطيطة أكثر بكثير من زجّ نفسه في المعركة ، نراه يرفض ذلك ويصر على المشاركة في المعارك وتقديم نفسه في سبيل الله والوطن ، والسؤال هنا : لماذا العمل والتعب مع هذا المجتمع الذي يحتاج الكثير من الجهود ليقف على قدميه لا يكون في سبيل الله والوطن والموت في الفراش بعد كل ذلك العمل لا يعدّ شهادة ؟! لماذا حمل لواء التغيير الفكري الذي جاء به القرآن ليغير العقول أول مايغير صار الآن على الهامش عند الجميع ؟ أيفتح السلاح عقلا أو يغير فكرا ؟!

أصبح هناك قصر في فهم التغيير ، بتنا نشهد تقزيم لذلك الفهم واختزاله إلى حد السلاح فقط فالشهادة صارت على طريقة واحدة فقط ونيل الجنّة صار يراد بالطريقة الأقصر ، والهروب من الواقع ومن مسؤولية تغييره صار هروبًا بالتجاه القتال !

هذه ليست دعوة لإبعاد الناس عن ميادين القتال أبدًا ، فنحن من طلبنا السّلاح في النهاية ، لكنها دعوة لإحداث التوازن .. للتفكير بالعقلية التي تغير الناس بالحجة والعقل والبرهان والعمل والعطاء ، وتفتح البلاد وتزيل الظلّم وتحمي المجتمع من الهلاك أو الاستئصال بالسلاح والأبطال من المقاتلين .

في المحور الثاني من الحديث إذا عدنا واسترجعنا النقطة التي خرج السلاح من أجلها مجددًا، نجد أن السلاح اليوم عند البعض تجاوز الوظيفة التي خرج لأجل إتمامها ، تحول السلاح والعنف إلى ثقافة حياه في عقول البعض ، ثقافة يمكن من خلالها فرض آراء وأجندات تناسب بعضًا من حامليه وتقصي بعضًا آخر بكل أسف ، فصار العنف والسلاح هو الوسيلة الأخيرة لإعادة شيء من الإعتبار إلى الذات المفقودة وغدا الوسيلة الأخيرة التي يصل من خلالها الصوت حين تعجز الكلمات والحوار والنقاش عن إيصاله .. طبعًا هذا ليس المشهد العام والحالة السائدة مجددًا ، لكن حجم تلك الظاهرة لايمكن تجاهلها مطلقًا في المشهد السوري .

لا أحد يشك أنه يمكن بعد اليوم فرض أمر على الشعب السوري ضمن إطار «شاء من شاء وأبى من أبى» مهما كانت الجهة الراعية لهذا الفرض ، فالشعب خرج لإزالة الإكراه القديم ، لا لاستبداله بإكراه من نوع آخر وبلباس مختلف ، وعلى جميع الأطراف الحاملة للسلاح في سورية أن تعي هذا الكلام ، فالذي يريد أن يرتقي عليه أن يكون مرنًا حين يتطلب الأمر ، فالناس كالسلاحف لايمكنك أن تجبرها على فعل شيءٍ قسرًا ، بل يمكن أن تجعلها تفعل ما تريد بقليل من الحنان ، فذلك أمضى وقعًا .

إذا أردنا أن نكون منصفين أكثر في الحديث يمكن القول بشفافية أننا في النهاية تربينا في أحضان النظام الخبيث ، واستقينا معارفنا وأفكارنا من مدارسه الفكرية والدينية ومؤسساته التعليمة ، النظام عودنا أن الجميع لايفهم إلا بالقوة ، الأستاذ بالمدرسة يفرض نفسه بالقوة ، والضابط في الجيش بفرض نفسه بالقوة ، والقاضي يفرض نفسه بالقوة ، علينا أن نصحو من ذلك المرض ، علينا أن نغير هذه الاستراتيجية التي لم تجدي نفعًا حتى مع أعتى الأنظمة ربما في التاريخ ، فلم يلق النظام من ضربنا بالسياط ودوس رقابنا بالأقدام إلا المزيد من التمرد والمزيد من الثورة في وجه وفي سبيل اقتلاعه .

ما يحتاجه السوريين اليوم هو خلق نوع من المعادلة والتوازن بين وظيفة السلاح الأساسية في إزالة الظلم والعنف الذي استخدم في وجه الشعب ، وبين العزم على تركه عندما تزول تلك العلة ، والعودة إلى فتح العقول بالكلمة الحرة والنقاش الفعّال والحرية الكاملة لكل صاحب مشروع مهما كان نوعه مادام يعرضه بشكل ديمقراطي ومنظقي وضمن إطار تعاليم ودستور الدولة ، إلى جانب بناء الوطن وتشمير الزنود والقاء بالخبرات في ساحاته الفقيرة.
سوريا المستقبل تحتاج إلى انفتاح أكبر على قبول الفكرة بمعزل عن القوة ، والبحث عن القواسم المشتركة أكثر من البحث عن الخلافات اللامشتركة فبناء الوطن يتطلب ذلك وأكثر ، يقول حسن البنا هنا : تعالوا نلتقي على ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضًا فيما احتلفنا فيه .

الناس في سوريا جائعة للمشاريع الفكرية ولإطروحاتها الحبيسة في زنازين الاستبداد ، فلا إجبار بعد اليوم ، بل عمل وعرض وشورى واختيار .

الجيش الحر.. السلاح.. تكلفة القمع..
لماذا وإلى أين ؟

حمزة رعد | الحراك السلمي

قد تكون خارطة المعركة بالنسبة لجنود الحركات المدنية تختلف عن تلك التي يتبعها العسكريين من حيث معالمها ومكوناتها من خطوط التماس والإمداد والمواقع الاستراتيجية للخصم وللذات.

أهم المعالم في خارطة الصراع في سوريا من نظارة اللاعنف تقع على ، لائحة الأحلام والأهداف البعيدة المدى التي تهدف الحركة لتحقيقها للفوز بالمعركة ومن ثم ترى خطوط التماس في العقبات التي تمنع تقدم الحركة في سعيها نحو الانتصار وتلك العقبات هي :

١- المعسكر الطائفي ، (وليس معسكر وادي الضيف في إدلب أو معسكر الفرقة الرابعة في دمشق)حيث يقوم النظام بتجييش الأقليات والاحتماء خلفها ووضعها في مواجهة الطائفة السنية.

٢- أدوات القمع التي يستخدمها النظام من رصاص حي ، الاعتقالات ، المدرعات ، المدفعية ، الطائرات الحربية، صواريخ سكود ، الأسلحة الكيميائية.

٣- تفرق وعدم وحدة قيادة الثوار على مستوى المجموعات المدنية ، السياسية ، الكتائب العسكرية.

٤- الدعم والتدخل الأجنبي السلبي في الساحة السورية من الأطراف الداعمة للنظام تحديداً وبقية الأطراف التي تدعي دعم الثورة من جهة أخرى.

إذا نظرنا إلى هذه العقبات من نظارة اللاعنف كخط تماس يمنع الثوار من التقدم والانتصار فإن طبيعة الأهداف التي نطمح لها ونعتبرها إنجازات على الأرض تتغير.

إن النظارة العسكرية أيضًا تحاول التصدي لأحد هذه العقبات وتجاوزها دون بقية العقبات ، وهي أدوات القمع ، حيث تكمن فلسفة السلاح واستخدامه في الساحة السورية ، حاليا هو في رفع تكلفة قمع النظام وجعل هذا القمع باهظ الثمن ، فمقابل مقتل المدنيين وجرحهم ، هنالك قتلى وجرحى يوقعهم السلاح والجيش الحر في صفوف الطرف الآخر ، مما يجب أن يؤدي إلى رفع تكلفة قمع النظام ، ولكن ماحصل هو العكس هو انخفاض تكلفة القمع إلى مستوى متدني جداً حيث ارتفعت أعداد القتلى بشكل متصاعد جداً فبعد أن كان عدد الشهداء يصل لل١٠٠ فقط في أيام الجمع أصبح المعدل اليومي للشهداء فوق ال١٠٠ بعد طغيان صوت السلاح على ماعداه .

نعم بالتأكيد هنالك أثر وتكلفة يوقعها السلاح في طرف النظام ولكن ذلك هو أشبه بعملية استشهادية جمعية (عليّ وعلى أعدائي) وقد أصبحنا نشبه النظام بشكل معين من حيث شعاراته ، فمقابل (الأسد أو نحرق البلد ، أصبح شعار الثوار الثورة أو نحرق البلد) ، ولكن ألا يوجد خيارات أخرى؟ حتى في الفتوى الشرعية لمنفذي العمليات الاستشهادية ، أحد الشروط التي تبرر قتل النفس بالإضافة إلى إيقاع الأذى والضرر بالعدو هو ألا يكون هنالك طريقة أخرى وسبيل آخر لدفع ذلك الضرر والأذى إلا بقتل النفس، فإذا أردنا أن نقيس هذه المقولة على الواقع السوري فهل عدمنا الوسائل إلا بتفجير البلد والمجتمع بأنفسنا وبأنصار الأسد؟

نعم قد يساهم السلاح في رفع تكلفة القمع (العقبة الثانية) وقد لايساهم ولكن ماذا عن باقي العقبات كذلك ؟

هل سيوحد السلاح الصفوف أم سيشقها خاصة مع الحاجة للمال السياسي والأجنبي؟

هل سيفكك السلاح المعسكر الطائفي؟

هل سيحد السلاح من التدخل والدعم الأجنبي للنظام؟ هل سيحقق الأحلام الأخرى للثورة بالإضافة لإسقاط المنظومة الامنية؟ من بناء دولة ديموقراطية مدنية مستقلة وموحدة؟ من بناء مجتمع قوي وموحد؟ من تحقيق استقلال سورية أرضًا وشعبًا؟

إذًا ماهو البديل؟

السلمية؟!!! ، ليست السلمية وإنما حرب اللاعنف ، والكفاح المدني ، إن تسمية السلمية بحد ذاتها توحي بالسذاجة والحمق فهي في السياق السوري تعني الخروج للتظاهر عاري الصدر واعطاء الشبيح باقة من الورد وانتظار أن يطلق عليه الرصاص ليعود ميتًا وتنتهي قصته !!!

هذا هو المفهوم السائد للسلمية في سورية ولكن بسبب ضعف المجتمع وتنظيمه ، وضعف الوعي العام وعدم وجود حركة وقيادة مدربة (مثل ٦ أبريل وغيرها) لتوجيه هذه الثورة تعرف متى تقدم ومتى تحجم كما حدث في مصر، فإن معرفتنا بسوريا بالسلمية واللاعنف اقتصر على تقليد النموذج المصري بوسائله ، وتقليد بعض التكتيكات المتبعة في الخارج من عصيان مدني، دون ان يكون هنالك استراتيجية واضحة للعمل ومجموعات منظمة وواعية ملتزمة بخطة واضحة وتكتيكات تحقق انتصارات مرحلية تفضي إلى الانتصار الحاسم .

اليوم بعدعامين من انطلاقة الثورة السورية يبرز السؤال هل يمكن للمقاومة المدنية واللاعنف أن تسقط النظام ؟ هل يمكن أن تعود المقاومة المدنية واللاعنف إلى الصدارة وإلى قلوب وعقول الجماهير بعد هذه القطيعة؟

أعتقد أنه يمكن اليوم إسقاط النظام دون إطلاق رصاصة واحدة!!

إذا وضعنا سلم من الأهداف لحل العقد وتجاوز العقبات الأربع اعلاه والتي تطرقنا إليها ، فإن أيًا منها كفيل بإسقاط النظام دون رصاصة واحدة ، فالعمل على حملات لتفكيك المعسكر الطائفي للنظام وبالتالي تخلي الأقليات عنه يعني بالضرورة سقوطه ، إن العمل على دعم حركات التحرر خاصة الحركة الخضراء في إيران للضغط على النظام الإيراني الذي لولا دعمه العسكري والاقتصادي لسقط النظام منذ زمن من عدم قدرته على دفع رواتب الشبيحة فقط ! وتجويعه.

إن تجاوز ورفع تكلفة القمع للنظام كفيل كذلك بإسقاط النظام ، فلنا أن نتخيل إذا لم يستطع النظام إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين ماذا يمكن أن يحدث، نعم لقد أطلق عليهم الرصاص ، ولكن ماذا إذا كان هؤلاء المتظاهرون من (الأقليات) هل يستطيع ان يطلق عليهم الرصاص بنفس الشكل ، ربما ولكن النتيجة ستكون تفكك المعسكر الطائفي ورفع تكلفة القمع بالنسبة للنظام ، وكذلك ادوات القمع الأخرى ، فإذا تمكنا من بناء ملاجئ للمدنيين لتخفيف وتقليل أهمية القصف المدفعي ، أو توزيع أقنعة الغاز لتقليل أهمية وأضرار الأسلحة الكيميائية ، أو تعطيل إمكانية عمل المطارات والوصول للعاملين فيها، أو رسم خارطة للسجون وأسماء واماكن إقامة المسؤولين عنها من جميع المستويات والتواصل معهم بالترغيب والترهيب ، للحد من هذه الأداة من ادوات القمع وهي الاعتقال.

هذا على مستوى الأهداف والسبل اما الوسائل والتكتيكات لتحقيق هذه الأهداف فحدث ولاحرج ، فقد أبدع الثوار الكثير من الوسائل الممتعة والمبدعة في آن ، فمن الرسائل النصية ، إلى مكبرات الحرية ، إلى جنائز التشييع، إلى الوصول إلى المسؤوليين ، إلى الانشقاق من الجيش والامتناع عن الالتحاق به ، الشعارات والأغاني وأسماء الجمع والهتافات والتي تؤثر بشكل كبير ولايصدق في الطرف الآخر (للأسف قد انحسرت جميع هذه الوسائل أو انفصلت علاقتها بالأهداف المنشودة).

إذا كيف يمكننا إعادة المقاومة المدنية إلى الصدارة؟

أولاً لابد أن ندرك أن هنالك واقع على الأرض تشكل ولايمكن تجاهله ، هذا الواقع ترسخ بعد دخول حلب ودمشق إلى قلب المعركة وتزايد المد العسكري الثوري في صفوف الشعب وتنظيمه وأعداده ، والأراضي والمحافظات المحررة التي يصعب تخيل مخاطر الانسحاب منها إذا أريد إخلاء الساحة للمقاومة المدنية ! ومع إجرام وتورط وتضاؤل الكتائب المقاتلة مع النظام ، فإن هذه الكتائب والتي بدأت بالتوحد والتكتل تشكل نواة حقيقية للجيش السوري في المستقبل بشكل أو بآخر، لذلك فإن استراتيجية استعادة المقاومة المدنية مرتبطة بوقف إطلاق النار والقتل اليومي ابتداء فإن السلاح وسفك الدماء مرتبطان بشكل طردي ، لذا فإن استراتيجية ل تصفير عدد القتل (Zero killed) O.K ستكون هي المدخل ، كما حدث في مبادرة الهدنة في العيد الماضي وإن لم يتم الالتزام فيها بشكل كامل ، ولكن مجرد اتباع هذه الاستراتيجية مع تقدم النشطاء المدنيين لتنفيذي عملياتهم المدنية وتكتيكاتهم عندئذ يمكن تحقيق الأهداف المنشودة.

اللاجئون وقد طالت معاناتهم

عدنان حميدان

قسمت الأوضاع في سوريا أبناء الوطن إلى مقيمين و هم الأقل ممن بقي في بيته ،و مهجرين معظمهم نزح داخل الأراضي السورية و كثير منهم أصبحوا لاجئين خارجها و رغم حياة المخيم و بؤسها و طعامها المشترك و سياجها و قوانينها إلا ان أوضاع اللاجئين في تركيا تعتبر الأفضل ،بينما يعاني اللاجئ في لبنان معاناة لبنان و انقساماته و تعدد كل شيء فيه حتى أنك لا تكاد تجد إحصاءا دقيقا لأعداد اللاجئين السوريين في لبنان و تجد تضارب العمل بين الجمعيات الإغاثية و رفع الحكومة يدها عن الأمر، و حصول بعض أسر اللاجئين على مساعدات من أكثر من جهة بينما لا تجد أسرة أخرى أي شيء من ذلك.

> قامت الحكومة الأردنية للسيطرة على ملف اللاجئين بجمع الناس في مخيم الزعتري قرب المفرق شمال الأردن وهي مدينة شبه حدودية مع سوريا , حتى أصبح المخيم شبه مدينة فيها نحو سبعين ألف لاجئ لهم سوقهم ومدارسهم ومراكزهم الصحية ..

و منذ بداية الثورة في سوريا توافد اللاجئون إلى الاردن و بدأوا يتلقون مساعدات من الجمعيات وكان الجزء الأكبر منها يذهب لدفع إيجارات الشقق التي تضاعفت أجورها كما حدث في كل المناطق بدءا بداخل سوريا مروراً بسائر دول الجوار حيث كثر الطلب و قل العرض .

حتى ضاق الحال بالجمعيات عن السيطرة على ذلك و بالحكومة عن التعامل مع الملف بهذا التشتت و التشرذم ،فبدأت تجمع الناس في مخيم الزعتري قرب المفرق شمال الأردن و هي مدينة شبه حدودية مع سوريا حتى أصبح المخيم شبه مدينة فيها نحو سبعين ألف لاجئ لهم سوقهم و مدارسهم و مراكزهم الصحية ،و كان القاسم المشترك للمشكلات التي بدأت تظهر على الساحة في الزعتري تتلخص في :

١. سوء اختيار مكان المخيم من حيث الطبيعة المناخية الباردة شتاءا ذات العواصف الرملية و الحر صيفا.
٢. حصر إدارة العمل بالمخيم و تنسيق التبرعات بالهيئة الخيرية الهاشمية التي بدت حديثة الخبرة بالأمر و ذات إجراءات إدارية متعبة لبعض المتبرعين.
٣.وجود عناصر موالية للنظام تفتعل قيادة الشغب في المخيم لأي سبب مما أحدث فجوة بين الادارة و اللاجئين.
٤.بناء خيام خلافا للمواصفات المتبعة في الأمم المتحدة فأصبحت في مهب العواصف .
٥. عدم شعور اللاجئ في خيمته بالخصوصية أو الأمان.
٦.بدء مشاريع استبدال الخيام بغرف جاهزة و هي ذات كلف عالية.
٧. استمراء البعض قضية اللجوء بعد تعففه عنها في البداية فأصبحت المساعدات مغنما لا اضطرارا لديه .
٨. استغلال حاجة الناس للنقود فاغلب المساعدات عينية لا نقدية و اعادة شراء ما يقدم لهم ووجود مراكز تجارية متخصصة بذلك تقوم باستغلال حاجة اللاجئ للمال.
٩. انتشار بعض الآفات الاجتماعية و لو بشكل محدود بحكم الأوضاع الجديدة للناس.
١٠. وجود بعض أوجه الفساد المالي في التعامل مع هذا الملف الإنساني.

ناهيك ان الأوضاع الأكثر مأساوية هي في الداخل السوري و بالمناطق غير المحررة أكثر منها في المحررة.

و توجيه أغلب المساعدات الدولية خارج سوريا أو إلى عهد قريب عبر الهلال الأحمر الموالي للنظام داخل سوريا .

أعتقد ان ملف اللاجئين سيشكل تحديا كبيرا و الأزمة بالنسبة لهم لن تكون قصيرة حتى لو سقط النظام ! و المطلوب تركيز الاهتمام بهم في عدة قضايا من أبرزها :

١. تعزيز الوعي الديني و الوطني لديهم و ربطهم بسوريا و التوق للعودة .
٢. الاهتمام بتوفير التعليم للجميع في مخيمات اللجوء.
٣. انتخاب ممثلين لهم و تشكيل لجان مدنية تعنى بالخدمات إلى جانب القيم الاجتماعية للسوريين و تحارب استغلال البعض لحاجة الناس.
٤.التخطيط لنقل المخيمات بعتادها إلى داخل سوريا بعد الأزمة.
٥. تحسين أوضاع المخيمات و إعطائها أولوية على حساب المقيمين خارجها لما يترتب على اللاجئ خارج المخيم من تكاليف عالية جداً.
٦. تشغيل البالغين في مشاريع إنتاجية مهما كانت للحد من فكرة الاعتماد الكلي على المساعدات.
٧. توعية اللاجئين بمهارات الحياة في المخيمات و عوامل السلامة العامة فيها، لكثرة قصص الحرائق و ما شابه و الناتجة في بعض الأحيان عن أخطاء بشرية.







٨. العناية بالجانب الصحي و توفير التطعيم للأطفال و الوقاية لتقلبات الجو.
٩. تنسيق جهود الإغاثة من خلال مكاتب موحدة منفصلة عن العمل الثوري و مهتمة فقط بالعمل الإنساني.

و المهم العمل على المسألة سياسيا و عسكرياً حتى لا تطول الأزمة و يزداد -لا سمح الله -وضع اللاجئين تعقيداً.

إدلب .. حرة لم تخضع أبدا ..

عبدالكريم اليماني

يحتار قلمك كيف يبدأ، فهو بصدد الحديث عن مدينة اعتبرها السوريون بداية منسية، ولربما جهل بعضهم موقعها؛ أهي في الشمال أم الجنوب؟ ذلك كان قبل الخامس عشر من آذار لعام ٢٠١١، ولكن بعد ذلك التاريخ بأسبوعين على الأكثر، زأر شباب المدينة وانطلقت نداءات الحرية ملء حناجرهم، استنشقوا هواءً ما عهدوه، هواء يحمل نبضاً جديداً لقلوبهم، نبضٌ يدق بين حروف الحرية. بعدها «لم تعد إدلب عنوان خبر فحسب، بل صارت هي خبراً مُعتبراً وموضوعاً لافتاً وإن بدون عنوان، ولئن وطّدت النفس على أن تعنون جملة واحدة تتحدّث عن إدلب فلن تستطيع .. لأنها خرجت عن المألوف نحو اتساع وطن كسر المألوف في أعراف الطغاة واستثناءات المستبدين معاً» .

لن نتكلم هنا عن تاريخها وتراثها العريق لأننا سنكون مجحفين أن نختصرهما بفقرة صغيرة هاهنا، ولكن سنتكلم عنها في فترة حكم النظام العلوي الجائر الذي حكم عليها النظام بالتجاهل لفترات طويلة، ويكفي أن نذكر ما حدث خلال جولة حافظ الأسد على المحافظات في العام ١٩٧٠ بهدف استمالتها إلى صفه والدخول في طاعته ، كانت إدلب المدينة الأعلى نبرة في الرفض ، فلم يقف تعبيرها عند حد اللسان وطاقاته التعبيرية بل تجاوز ذلك إلى اليد ، فعبّرت أيادي أهالي إدلب عن رأيهم بحافظ الأسد وحكمه القادم ،فكان أن رجموه بـ (البندورة) في حادثة ما زال شاهدوها حاضرون مؤكدين أن حذاءً كاد يصيب رأس الرئيس لولا أنْ تدخل محافظ إدلب آنذاك عبد الله الأحمر بيده وحال بينهما. ولم ينس الدكتاتور تلك الحادثة وأسرها في نفسه ولذلك كانت غالبية المشاريع الإنمائية تذهب للجارتين حلب واللاذقية، مما أدى إلى حرمان إدلب المدينة - والتي تعتبر من أغنى المحافظات السورية - من الطرق الرئيسية التي حوّلها إلى الريف ، فما عاد شريان دمشق - حلب يمر ليغذي إدلب ، وطريق التجارة ما بين حلب واللاذقية والموانئ كذلك نُحِيَ عنها، ولم يفكر حتى الجار التركي بالاستثمار في المدينة ذات الإنتاج الزراعي الغزير، والمقوم السياحي الأغزر، بل كان الكثير من المسؤولين الحكوميين يعتبرون أن إدلب تعتاش من التهريب الحدودي مع الأتراك، وتناسوا المواقع التي زارتها وفود اليونسكو وسجلتها على لائحة التراث العالمي، ما أبعدنا عن الواجهة وجعل الكثير من شباب المنطقة يهجرونها إما إلى حلب أو دمشق، بينما كان يستطيع النظام عبر الكلمة السحرية (سياحة) تغيير الوضع في المنطقة، وجعلها ذات اقتصاد يتفوق على الجار الحلبي التجاري، أو التركي الذي عرف كيف يستثمر تلك المناطق بفاعلية كبيرة.

> عبّر أهالي مدينة إدلب عن رأيهم بحافظ الأسد منذ البداية , فكان أن رجموه بـ «البندورة» , مما أدى إلى حرمانها من المشاريع الإنمائية , وتنحية الطرق الرئيسية عنها , وكذلك طريق التجارة بين حلب واللاذقية والموانئ ..



ثم ثارت إدلب في بداية أحداث الثمانينيات، ونالت نصيبها في أول مجزرة تقع في تلك الفترة في منطقة جسر الشغور وذلك بسبب المظاهرات التي قامت دعما للأخوان المسلمين وكان الإضراب العام، ثم تلاه أن هاجم الطلاب مبنى المؤسسة الاستهلاكية رمز الجوع والحرمان في عهد الأسد الأب ، ومن ثم شعبة حزب البعث، الأمر الذي جعل الحاكم الديكتاتور يعمد إلى إرسال كلابه لتنتشر الموت والخراب والدمار، ودفعت إدلب وقتها من دم أبنائها فاتورة الدم ، التي ما أثمرت إلا حقداً أضيف إلى حقد سبقه ، فكان فترة الثمانينيات شديد الوطأة على أهالي المحافظة اقتصادياً وأمنياً ، فبلد الخضرة والزيتون عاشت مجاعة حقيقية وهي التي ترفد الوطن بثلث أمنه الغذائي، وجبل الزاوية لم يكن عالياً بالقدر الكافي ليمنع توغل آلة القتل فيما يبدو ، فامتدت حدود خريطة الدم لتغطي وجه المحافظة الخضراء على امتداد صرخة أبنائها.

بقيت إدلب تلك المدينة المنسية المهملة لعقود ثقيلة، والظلم انتشر ليعم الجميع، فكانت الحياة مظلمة مليئة بالخوف والذل والفقر، فهاجر شباب إدلب بالالاف إلى المنفى حيث لقمة العيش، وبقي أهالي إدلب يتجرعون مرارة الظلم والغلاء الفاحش -كحال كل المحافظات السورية - ينتظرون الفرج والخلاص دون أن تجرؤ ألسنتهم حتى على الشكوى لأقرب المقربين، فقد عاث النظام الجائر فسادا في ضمائر الناس ولأبعد حد.

وما إن انطلق الربيع العربي حتى بدأ شباب إدلب بالغليان، وراحوا يترقبون أي إشارة مستعدين، ولم يتأخروا عن إنطلاقة الثورة التي أعلن أنها ستكون في الخامس من شباط ٢٠١١ ، وسُجلت أول مشاركة لأبناء إدلب قبل انطلاق شرارة الثورة في درعا بيومين. وذلك من خلال مشاركتهم في اعتصام وزارة الداخلية الذي طالب بالإفراج عن معتقلي الرأي في السجون السورية في ١٦-٣-٢٠١١ . أما المشاركة الفعلية والفاعلة في الثورة فلم تتأخر أكثر من أسبوع واحد، ففي الخامس والعشرين من آذار عام ٢٠١١ خرجت مظاهرات في عدة بلدات ومدن كبنش وسراقب تطالب بالإصلاح السياسي ، وسرعان ما امتدت المظاهرات الغاضبة لتشمل المحافظة بأسرها ، فكانت العقوبة قاسية إذ لحق بالمحافظة قبل غيرها الكثير من الدمار، وكان نصيبها من المجازر كبيرا، ورصيدها من الشهداء والمعتقلين أكبر.

ثم بدأت تظهر الانشقاقات وأسماء الشرفاء لتزيين سماء إدلب؛ فكان أول عسكري شهيد في المدينة واسمه حمود سفلو وقد قتل على أيدي جيش النظام لرفضه إطلاق النار على المتظاهرين العزل، ثم تلت اسماء كثيرة كان أبرزها المقدم حسين هرموش والعقيد رياض الأسعد لتكون هناك، بين ربوع إدلب، إنطلاقة الجيش السوري الحر. ويتحرر معظم ريفها فتصبح إدلب أول المناطق شبه المحررة والنقطة الرئيسة للإمدادات الإغاثية والطبية عبر تركيا التي تشاطرها حدوداً بطول ١٥٠ كم .

في تلك الاثناء كانت إدلب تسجل أيام الجُمع أكبر عدد من نقاط التظاهر بما تجاوز ثلث العدد الإجمالي أحيانا،ولم يتوان شبابها يوما عن المشاركة والتضحية لنيل حلم طالما تمنوه؛ الحرية، فكانو سببا مباشرا في إشعال فتيل الثورة في حلب المجاورة، إذ أن معظم سكان الأحياء التي أشعلت الشرارة في حلب أو جامعتها، إما طلبة من إدلب أو ينحدرون من مناطقها.

وكفى إدلب أن تكون واحدة ممن اصطفاهن الله لتكون دار هجرة لسيد الخلق محمد - صلى الله عليه وسلم، ففي الحديث الصحيح عن أبي زرعة بن عمرو ، عن جرير ، أن النبي قال : « إن الله عز وجل أوحى إلي أي هؤلاء البلاد الثلاث نزلت فهي دار هجرتك : المدينة أو البحرين أو قنسرين «أخرجه الترمزي والطبراني ومعروفٌ إن أهل قنسرين وما جاورها هي محافظة ادلب حالياً.

بوستات ثورية

المفكر محمد بن المختار الشنقيطي

الخلط الضمني بين الوحي والتاريخ في المرجعية، هو أمر سائد في الفكر الإسلامي اليوم، جراء نقص في الوعي بالتاريخ لا يميز بين صورته وعبرته، وتقصير في دراسة حياة السلف دراسة استقصائيةً تلم بكل جوانبها المضيئة والقاتمة، ولا تقف عند سرد المناقب فقط!

عبدالرحيم درويشة

في استقراء بدائي لآراء السوريين في بعضهم ...
أرى أنه لا يسلم من التهجم سوى الشهداء و ثم المصابين ثم اللاجئين
و ما عدا ذلك فيستحق كل تهجم و انتقاص أو حتى شتم
لأنه لم يكن أحد هؤلاء!
و كأن حجم التضحية يدل على الصواب و الحق !
(يعني إذا بدك تثبت صحة كلامك روح استشهد!)
العواطف تصنع ثورة ... و لا تبني و طناً!!!

مجد مكي

من أخطر الأمراض القلبية التي يُزيّنها الشيطان لبعض المنتسبين للعلم الشرعي : العِناد ،والإصرار على اتّباع الهوى، والعُجب بالرأي، والحرص على الجاه .

أحمد دعدوش

نحن من يعيش الحياة الحقيقية لا المزيفة..
فعندما نتوقع الموت في أي لحظة، ونصحو كل يوم على قصة وداع جديدة، وتصبح أموالنا وعقاراتنا مجرد وسيلة لا غاية، ولا يتجاوز قلقنا ما سنأكله صباح الغد..
وعندما نفدي من نعرف ومن لا نعرف بأرواحنا، ونقاسمهم سقوفنا ووسائدنا وحطبنا ولقمة عيشنا، ونتطلع أيضا إلى مستقبل أطفالنا، ونجزم بأن الشمس لا بد أن تشرق يوما على وطن ازدحم بقبور شهدائنا..
عندما ننتظر الموت على أنه رحلة، ونعايش الحياة وكأنها غفوة..
وعندما تعجز البشرية عن شراء حريتنا بكنوز الدنيا..
فأي حياة تلك التي كنا نعيشها؟!

رعب عدسة الكاميرا

عبد العظيم عرنوس





(مـن المؤمنين رجال صدقوا مـا عاهدوا الله عليه فمنهم مـن قضى نحبـه ومنهم مـن ينتظر وما بدلوا تبديلا)

لم يشـأ محمد المسالمة الحوراني أن يكون رقما مجهـولا في الثـورة السـورية بـل أراد أن يكون نجمـا بملامـح مضيئـة تجسـد قيم الشـجاعة والنزاهـة والصـدق والتضحية وتجليـة الحقيقة والجرائم البشـعة التـي تقترفها عصابـة البغي والظلـم، فحمـل آلـة التصويـر مع روحـه لأنه يشـعر بأنها تجلية معاناة الشـعب السـوري أمام سـمع العالـم وبصـره، كان لديه خيـار أن يترك الكاميـرا ويغـادر آمنـا عنـد أهله أو ينشـط مع السياسـيين في الخـارج، لكنـه اختـار الصعب، وكان يدعـو دائمـا أن يكون عملـه لله وأن يتقبله منه .

كان محمد من أنجح العاملين في مجال الألمنيوم والزجاج في درعا , ولكنه كان ثائرا حقيقيا , فحينما فتح النظام السوري باب التطوع للذهاب إلى العراق , وسمح بعبور المجاهدين إليه , كان محمد واحداً منهم , ولكنه حين عاد ؛ استقبله النظام في أسوء فروع الأمن وهي المخابرات الجوية ..

لـم يكـن محمد مضطـرا إلـى ما أقـدم عليـه بل مختـارا. فهـو ابـن ٣٣ عامـا، ولديـه مصلحـة تجاريـة ناجحـة فقـد احتـرف عمـل الألمنيـوم والزجاج، وكان من أنجـح العامليـن في مجالـه بدرعا. لكن في شـخصية محمـد ثائـر حقيقـي، فعندما فتـح النظـام السـوري بـاب التطـوع للذهاب إلى العراق وسمح بعبور المجاهدين إليـه، كان محمـد واحـدا منهم. عـاد محمد من العراق بعـد أن قاتل الأميركيين فـي معركة غير متكافئـة وشـاهد الهزيمـة بعينـه.

وبدلا مـن أن يسـتقبله النظام المعـادي لأمريكا ظاهريا اسـتقبال الأبطـال -وهو الذي سـمح له بالخـروج من الحدود الرسـمية التـي ظلت مغلقة عقـودا- اسـتقبل في أسـوء فروع الأمـن وهي المخابـرات الجويـة، وظل يسـتدعيه باسـتمرار عارضا عليـه التعـاون رغبا ورهبـا دون جدوى.

ومنـذ بداية الثـورة السـورية عمد النظـام إلى التعتيـم الرهيـب علـى جرائمـه القـذرة ومنع كل وسـائل الإعلام مـن تغطية الحقيقـة المرة الأليمة وأطلـق الاتهامات السـخيفة حول الفبركة واختـراع الأخبار، فـكان يعتمل في نفسـه كيف يوثـق الجرائم في ظـل نظام يقتل مـن يحمل كاميـرا؟ هـل يتـرك الخبـر بـدون تغطية لأن النظام بهـذه الوحشـية؟ أم هل يرضى لنفسـه أن تغيـب جرائم النظام السـوري كمـا غيبت في الثمانينيات بـدون أي صـورة توثقها؟

فاختار المسـالمة لنفسـه أن يغطي أحداث الثورة بحرفية وشـجاعة، أراد أن يرفـع الظلم الإعلامي الـذي يلخـص الثورة فـي المؤامـرة. وتمكن في فتـرة قصيرة مـن عبـور المسـافة الفاصلة بين الثائر صاحـب القضية والصحفـي المهني.

بدا ناشـطا على الإنترنت، وتـرك مصلحته وعمله فـي تصنيـع الألمنيـوم والزجاج ليصـور ويوثق ويبث، بدأ مع شـبكة شـام وانتهى فـي الجزيرة، وظـل منفتحا علـى كل وسـائل الإعـلام لنقل الثورة السـورية وتضحيات الشـعب السوري.

يقـول صديقه عمـر الحوراني: إن محمـد «مثال للإنسـان السـوري المكافـح قبل الثـورة والثائر بـكل مـا يسـتطيع بعـد الثـورة ، وعـرف بين أصدقائه بعقليتـه الثورية فهو مثـال للثائر الذي تـرك كل شـيء لأجـل الثـورة، ولم يكـن ثائرا بالتظاهـر فقط، بـل كان أحـد أبرز مـن عملوا بالإغاثـة الطبية والإنسـانية، وكان يعتبر نفسـه مسـؤولا عـن أي شـخص بحاجـة لأي نـوع من المسـاعدة بجانب عمله كأبرز ناشـط إعلامي في محافظـة درعا»

دفـع محمـد كلفـة غالية قبـل أن يرحـل، فقد تشـرد أهله واستشـهدت شـقيقته، وعانى كثيرا من الضغـوط العائليـة التي تطالبه بـأن يعيش مـع زوجته بعـد أن قدم الكثيـر، لكنـه اختار أن يبقـى في سـوريا، وكان يقـول: إذا غـادرت أنا.. فمـن يبقى؟

استشـهد المسـالمة واقفـا مقبلا غيـر مدبر في بصـر الحريـر بمحافظـة درعـا جنوبي سـوريا نتيجـة إصابتـه برصـاص قنـاص مـن الجيش النظامـي أثنـاء قيامـه بمهمة تغطيـة صحفية لصالـح قنـاة الجزيـرة، ليتحول إلـى خبر ضمن الأخبار الواردة من سـوريا بعـد أن ظل لأكثر من عام ناقـلا للأخبار.

مَضى طاهِرَ الأَثـوابِ لَم تَبقَ رَوضَةٌ *** غَـداةَ ثَوى إِلا اشـتَهَت أَنَّها قَبرُ
عَلَيكَ سَـلامُ اللهِ وَقفـاً فَإِنَّني *** رَأَيـتُ الكَريمَ الحُرَّ لَيسَ لَـهُ عُمرُ

من سنابك خيـل نهاوند إلى كتـائب الفـاروق « بابا عمـرو »

فالح العنزي

لم يستطع أن ينظر..
أغمضها، فاغرورقت دمعًا.!
كيـف يفارق هـذه الأرض؟ كيف يبتعـد عنها و قد وهبها قلبه؟!
كان عشـقا متبـادلاً، فـالأرض التـي ارتوت من دمـاء أصحابـه هامت بهـم وبه.

من بعيـد ثمة صوت يناديه: حان وقت الانسـحاب أيها القائد..!!
لم تلتقـط أذنيه أي صدىً للصـوت، فالروح التي به كانـت في غمـرةِ تحليقها في كل زمانٍ تريد و مكانٍ تشـتهي.!

روحٌ ترقب المشـهد، لزمنٍ سالف بعيد :
ريـاح مغبـرة، وكـؤوس الصياح المتداولـة عبـر الموجـات، أرض تحولـت حمـرة قانيـة، و أشـلاء نثرتهـا البلـوى في كل مـكان .!
لا زال ثابتًـا في مكانـه من على صهوة جواده، يبحـث بين الجموع عن مـن يحاذيـه قوة و شـجاعة ليقاتلـه، و لم يجد!
كان ثمـة قـوة جبـارة تكتنـف هـذا الأميـر المهـاب، يحمل بين جنباتـه نفسـاً تواقـه للموت في سـبيل الله، ولأنـه كان يريده فقد وهبـت له الحيـاة... !
اتجه بنظره لعدد مـن المهاجرين وقال:
يـا معشـر المهاجريـن كونـوا أسـودًا أشـدًاء، فإن الفـارس إذا ألقـى رمحـه يئس!
فلمـا رآه أحد قواد الفُـرس رماه بنبـل، فأصابت قوسه..

قطع الأمير حديثه وتوجه كالأسد الهصور نحو ذلك القائد الفارسي المتحصن بين أعداد غفيرة من الجنود الذين يحيطونه كالسوار حول المعصم، لم يستطع أحد مواجهته، تابع سيره بين جند الأعداء حتى وصل لقائدهم فطعنه ثم جره حتى عاد به إلى صفوف المسلمين، واحتز رأسه، ثم قال مخاطبا جماعته: اصنعوا هكذا، احشدوا نضالكم لمثل هذه اللحظة..!

قطـع الأميـر حديثـه وتوجـه كالأسـد الهصور نحو ذلـك القائد الفارسـي المتحصـن بين أعداد غفيرة مـن الجنود الذين يحيطونه كالسـوار حول المعصـم، لم يسـتطع أحد مواجهته، تابع سـيره بين جنـد الأعداء حتـى وصل لقائدهـم فطعنه ثم جـره حتى عـاد به إلـى صفوف المسـلمين، واحتز رأسـه، ثم قال مخاطبـا جماعته: اصنعوا هكذا، احشـدوا نضالكم لمثلِ هـذه اللحظة..!
وظل يقاتـل حتى أتمّ الله النَصر للمسـلمين في معركة القادسـية الخالدة.
كان عمـرو بن معـد يكرب الأميـر في قبيلة زبيـد اليمنية أحـد الرجلين الذين أرسـلهما أميـر المؤمنيـن عمر بـن الخطاب إلى سـعد بن أبـي وقاص رضـي الله عنهمـا، بعد أن طلب منـه المدد فـي القادسـية، وقال:
إني قـد أمددتك بألفـي رجل..!
كان هـذا درسـاً من دروس البسـالة، فقيمـة الرجـال ليسـت بالعـدد والعدة، بل بالاسـتعدادت النفسـية، والـروح الوثابـة، والبسـالة التواقة إلـى الالتحـام فـي سـاحات الوغى بالطواغيـت..

فرغم أن أعـداد الفـرس والقبائـل العربية التي سـاندتهم فاقت المسـلمين بمرات ومـرات إلا أن النصـر كان حليف الحـق الأبلج..!
ومـا إن انتهت معركة القادسـية الخالدة حتى كان فارسـنا يحث الخطـى إلـى التحام جديـد، لعله يجد ضالتـه ومناه!
إنـه يبحـث عـن الخلـود، عـن الصعـود الخالد الملهـم، إلى سـماء الجِمَـال..!
هاهـي ذي نهاونـد تناديه، كأسـدٍ لا يقوى على مفارقـةِ عرينـه، ليرسـم دربَ النهايـة لفلـول الفـرس وإيوان كسرى..!
صـالَ بعزمهِ و امتطى شـجاعته يمـوج بيـن الصفـوف كسـفينة تنخر عبـاب البحر الهائـج، قاتل فيهـا بحثًا عـنْ نـور الله، هوى سـيف حاقـد مـن خلفـهِ فـي غمرةِ بسـالته، خيـم الصمت، و الدمـاء اتسـعت رقعتهـا و حوافر الخيـل تسـتثير النقـع فيمـوج الأفـق، ذرات غبـار تتصاعـد إلى السماء، ليسـقط الفارس مضمخاً بمسـكِه..!
لم تسـتطع الـروح تلـك أنْ ترى اليأس يكبلها لتشـاهد، سـارعت لتمسـك بيده فنظر الفـارس إلى شـذاه الطاهر فضغط على يده و ابتسـم، ثمّ دسّ حفنة تراب في يده رمـزًا لبوابةِ الصعـودِ نحو السماء .!

فتـح القائد عينـاه، و الأجـواء تعيث بهـا كتائب البطـش جـورًا و قصفًا، لم يكن يعبـأ كثيراً بها.!
كانت يـده لا زالت تضـم التراب مخلوطـا بدماءٍ زكية، فكشـفَ عن إحسـاسٍ عميق داخله كـ بدر في ليلـة التمام..!
لمعـت عيناه، واتقـد قلبه لمعركةٍ تنـادي له أن ابـدأ بي و اقذف غضبـك، أن انتزع نصركَ منهـم و اصعد .!
صحبـكَ نالـوا مـن ينـابيع الغنيمة، فاغتنـم فرصتك .. و سدد .!
تمنـى .. و أدمـى شـامخًا، ثـم غـادر .!



وحدهـم الأحيـاء يموتـون..!



فالح العنزي

المعدن النفيس يحتاج لنار مستعرة كـي يخلص من خبثه، فيصفو ليُصنع منه أروع الدُلل، وأجمل المصوغات. وفـي سوريا تستعر النار لتزيل خبث النفوس، وتزيد التهاباً واستعاراً ليزيد ارتقاء النفوس والأرواح، فيكون جند الشام على أهبة الاستعداد النفسـي والروحي لخوض ملحمة تحرير النفس من الرق والاستعباد؛ إنها الملحمة الكبرى التي يحتاجها الضمير الإنسـاني.

حمزة الخطيب طفل لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره , كان لملامحه البريئة وجسده المسجى قوة دخلت في عمق النفوس وانتزعت منها الخوف , فاطمة المغلاج ذات السنوات الأربع حلقت عاليا ببرميل متفجرات لأن هذا العالم لا يصلح لبراءتها , أطفال الحولة المنحورين بسكين الطائفية أحيوا جميعا شعورا عارما بضآلة الحياة الإنسانية والضمير البشري ...

أبناء الشهداء والأطفال الذين عاصروا المذبحة هم الوقود للزحف المقدس باتجاه تحرير الذات، وبنائها..
لكأني ألمحـهم يتقدمون الصفوف.. تحلق أرواح شهدائهم فوقهم لتكسو المشهد المهابة، ويسدل الستار عن مرحلة مظلمة كانت الأرواح والنفوس والضمائر ترضخ فيها تحت رماح الاستبداد وبنـادقه.
رغم غض عودهم إلا أنهم يملِكون القوة التي لا تقهر، فلا يزيدها التِنكيل إلا توهجا، ولا القتل والدفن في الأرض إلا علواً، ولا تكسوهم مشاهد الإهانة إلا مهابة وزهواً، دمعاتهم الصامتة أسلِحة دمار شامل تخترق أقسى القلوب وأكثرها تحجرا، تمزقها من الداخل، وتنتشلها من حجورها، ففي المنظور التقليدي للقوة فإنها تعني القدرة على إجبار الآخرين على القيام بأمر ما. ولكن في المعنى الأشمل فإنها القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج المرجوة؛ وعليه فإننا لو طبقنا هذا الأمر على سوريا؛ فإن أصغر طفل يمكنه أن يحركنا باتجاه دعم ثورته، في حين أن الآلة العسكرية «القوة الصلبة» للنظام الاستبدادي لم تملك أن تحرك الشعوب باتجاه دفعهم لتبني موقف داعم لماسمي ذات يوم «ممانعة». فمن منهما الأقوى؟!

الكثير منا في صغره تعززت به فلسفة «القائد الملهم» المخلص، صلاح الدين الجديد، الذي سيظهر في ساعة غفلة ليعيد كل ما فقدته الأمة العربية والعالم الإسلامي من مقدسات نهبت، وسلبت، وسالت في سبيلها الدماء الكثيرة والغزيرة..

لكننا بعد مرور السنوات، تتلوها السنوات، تتبعها التأملات؛ عرفنا أن القائد المخلص هي إبرة مخدرة غرست في شريان الأمة النازف..
فالتغيير يبدأ من النفوس، يبدأ من الفرد الواحد في المجتمع، وبعد ذلك لايضر أي فرد من هؤلاء سيقود المسيرة.. ويقود الجماهير باتجاه النصر والتمكين..
حمزة الخطيب طفل سوري لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره، كان لملامحه الزكية البريئة ,وجسده المسجى قوة نافذة، قوة دخلت في عمق النفوس وانتزعت منها الخوف، فاطمة المغلاج ذات السنوات الأربع التي حلقت عالياً ببرميل متفجرات لأن هذه العالم لايصلح لبراءتها، أطفال الحولة المنحورين بِسكينِ الطائفية، على نطع البعث، أحيوا جميعاً شعوراً عارماً جارفاً بضآلة الحياة الإنسانية، والضمير البشري، كانت مناظرهم الصادمة طلقة البداية نحو خروج العملاق المنزوي في ثنايا النفوس، صار هؤلاء الأطفال الرمز الأكثر تأثيراً في الثورة. هؤلاء الأطفال علمونا أن الأحياء وحدهم من يموتون..!
سوريا اليوم علمتنا أن كلِ فرد فيها، كل إنسان يمكن أن يكون قائدا ملهما فذاً .. حتى أصغر طفل أعظم من أصلب دبابة.. سوريا اليوم سطر أبناؤها بدمائهم الغالية «كتيب إرشادات» النصر القادم، وخارطة الطريق باتجاه التحرر والحرية... وإن غداً لناظره قريب..

دور المرأة في سوريا الحديثة

أيتها السورية ؛ هل أعددت نفسك ؟

عبدالهادي بيانوني

عـادة ما تثـار في كل كيـان دولـة حديثة قضية المـرأة ودورها فـي الدولـة ، وكيان المـرأة هو أخطـر الكيانات فـي التشـكيلة النموذجية للدولة الحديثـة ، وأي تهـاون أو تقصير فيـه ، ينعكس علـى النظـام العام للبلـد ، وعلى الدولـة ككل ، على شـكل قصور فـي الأداء ، ونقص في تغطية مفاصـل الدولة.

وقـد دخلـت المـرأة السـورية قبل الثـورة في الكثيـر مـن مفاصل الدولـة حتى وصلـت لرتبة وزيـرة، فخاضت الكثير مـن الكيانـات المختلفة، السياسـية والثقافية، والاجتماعيـة، والاقتصادية، وغيرهـا .... حتى العسـكرية، ولابد بعـد الثورة وخاصـة عنـد نقـض البنـاء القديـم الفاسـد وفكفكـة الأجهـزة المختلفـة من إعـادة تركيب أجهـزة جديـدة حديثـة، تسـتفيد مـن كافـة الخبـرات الإنسـانية الموجودة مسـبقا وتوظفها بطريقة سـليمة، ضمن إطار القانـون والمواطنة والمحاسـبة ، وعلـى الأصعدة كافـة، وبذلك نحن بحاجـة لتأهيل المـرأة وإعدادها بما يتناسـب مع الدور المنشـود لهـا، بمعايير وقوانيـن وضوابط جديدة ، تتناسـب مع الـرؤى التجديدية التي تعيد تنظيـم دور المرأة فـي تلك الكيانـات المختلفة. وهذا يدفعنـا لرسـم اسـتراتيجيات للرقي بدور المـرأة في سـوريا الحديثـة إلى :

- معرفة الجاهزيـة للمرأة الحالية، ومسـتوياتها التعليميـة والإنتاجية.
- إنهـاء كافة أوجه الاسـتبداد الاجتماعـي والاقتصـادي والسياسـي (والدينـي) ضـد المـرأة .
- إعـداد البدائـل الواعيـة والواعـدة لاسـتلام مفاصـل الدولـة والحيـاة، ومشـاركة الرجـل بشـكل كامـل، مـع مراعـاة الـدور المنـوط بهـا وخصوصيتهـا واحتـياجاتها المختلفـة .
- التخطيط النمـوذجي للأسـر ودور المـرأة فيهـا، لكـون الأسـرة هـي الحاضـن والمنتـج الأول للمجتمـع، وهـي الحصن الأهـم من حيـث الإعـداد والتقـديم .
- بنـاء اسـتراتيجيات فاعلـة، وسـن قوانيـن مرنة، تـوازن بطريقـة فريدة بين مهمـة المرأة الأساسـية كأم ومربية وبين الوجـه الآخر لدورها كمنتجة فـي المجتمع السـوري.
- معالجـة الآفات السـابقة، من عـادات وتقاليد وتشـريعات مجحفة بحق المرأة، وهامشـية دورها في البنـاء والتنمية .

إذا كان الرجـل العيـن الأولـى للمجتمـع فالمرأة هي العيـن الأخرى، ولا يمكن فهـم بنية المجتمع بالأبعـاد الثلاثيـة إلا بالعينيـن معـاً حيث يكمن العمق في الفـارق بينهما، ولا نريـد مجتمعاً أعور بعد الثـورة.

ونصيحتـي أن يقيّـم الجميع نفسـه، ومـا يتقن مـن فنـون ومهـارات، ويقـدر حاجة أسـرته له، والهامش الذي يسـتطيع فيه أن يقـدم للمجتمع، ثم يوجد لنفسـه الحاضـن المناسـب، أكان ذلك مجموعـة عمـل أو مؤسسـة أو أي كيـان يخدم سـوريا الحديثة . ولا ننسـى أن اكتساب المهارات، والتحصيـل المعرفـي أمـران مهمـان متلازمان متجـددان لـكل ذي مهنـة، للنهـوض بالمجتمع بسـرعة قياسية إن شـاء الله .



عبد الرحمن حساني

سجين تدمري سابق

حرية بعد سجنين يـا شعـبـنا الثـائر

سـأحدثكم حديثاً مـن القلب إلى القلـب، حديثاً يعصره ويفتـح آفاقه الأمل، حديـث الرائد الذي لا يكـذب أهله، فقد قضيت - إلـى جانب إخواني في سـجن تدمر - زهرة شـبابي ومقتبل عمري وذروة طموحـي، لا لذنـب أو جـرم ارتكبته ؛ بل لأني قلـت ربِّـي الله، وتوالت السـنون الطويلة علينا حتى ملّ السـجان من تعذيبنـا، والمهاجع مـن صبرنـا، لا طعام نقتـات بـه ولا ملجأ من البـرد نحتمي فيـه ولا أمان نـأوي إليـه ليلاً أو نهاراً، حيث تبـدأ بلا توقيت مسلسـلات الرعب والتعذيب التي يضيـق بتفصيلها الأفق الأبيض بصفحات هذه الصحيفـة الغرّاء .

وكنـا كلما اشـتدت الأمـور، وادلهـمّ الخطب، وضاقت علينـا الأرض بما رحبت، نتسـاءل: هل ترانـا نخرج مـن ضيق هـذا القبر، وهـل يمرّ علينـا يوم نتنفّس فيـه الحريّة، فـإذا بالكريم الجـواد جـل جلالـه يمـنّ علينا بالخـروج من سـجنين، سـجن تدمر الذي أخرجنا النظام منه، وسـجن سـورية التي أخرجنا ونخرج النظام منها في ثورتنـا المباركة .

نعم إخوانـي، ونحن فـي العام الثالـث لثورتنا التـي آذن ليلهـا بالبلـج، والتـي نـرى وميض نورها يسـري ليضيء سـورية كلّها قريبا بإذن الله، ومـا الدماء التي تـراق بها إلا وقـود عزّة، وسـقيا انتصـار، وثمـن جنتين؛ جنّة سـورية، وجنـة الفـردوس الأعلـى التي فيها مـا لا عين رأت، ولا أذن سـمعت، ولا خطر على قلب بشـر .

أحبابـي الكرام، اقترب النصر بـإذن الله، فتعالوا بنـا جميعاً نسـلك أسـبابه؛ فنسـموا بأخلاقنا ونتعـالَ عـن الأنانيـة والتعصـب والمصلحة، تتصافح قلوبنـا قبل أيدينـا متحدين، واضعين أمامنـا هدفـاً واضحاً، وهـو بناء سـورية حرّة عادلـة، بعيـدة عـن أيّ ظالم وطاغيـة، لتعود كمـا عهدناها بلد الإسـلام العـادل وبلد الحب والعدل والسـلام .

فقه الثـــورة

سـؤال: مـا حكـم أصحـاب الأفـران الذين يتلاعبـون بقـوت النـاس فيبيعـون الديزل والطحيـن فـي السـوق السـوداء متعللين بسـوء الأوضـاع وعـدم حصولهـم علـى هـذه المـواد من الدولـة، وقد تـم نصحهم بـلا جدوى، وهـل يجـوز مصـادرة الطحين لديهم من قبـل الجيش الحـر وتوزيعه على المحتاجيـن؟

الجـواب: إنه مـن البديهـي أن مايقـوم به هؤلاء محـرّم لا يرضـى عنه الله ورسـوله، فالأصل فـي هـذه المخصصات التـي تأتي للأفـران أنهـا مـن حـق أفـراد المجتمع، و ليـس لصاحب الفـرن أن يتصـرّف فيها بأي وجـه مـن الوجـوه، كمـا أن الكسـب الذي يكسـبه من هـذه المخصّصَات هو سُـحت وحـرام، وإن معالجة هـذا الموضـوع يكون بالتدرج؛ كإرسـال من تُسـمع كلمته إليهم، فيناقشـهم فـي تصرفاتهم بالحسـنى؛ فإن اسـتجابوا فبها ونعمـت، وإن لم يسـتجيبوا ينـذروا بالتشـهير والفضـح بيـن النـاس إن تكـرر منهـم الأمر، فـإن لم يسـتجيبوا وتمـادوا فـي تصرفاتهـم، وأصـرّوا علـى فعلهم فيمكـن أن ينفـذ التهديـد بهم بأن يمنعـوا عن فعـل ذلـك بالقوة، وتسـلّم ما لديهم مـن مـؤن ومخصصات لأهـل الثقة لتوزيعها بيـن الناس، مع تعويـض أصحابها ثمنهـا، وتقدر الأمـور بقدرها، حتـى يعودوا إلـى الحـقّ والصـواب، والله أعلم .

«فتوى الهيئة العامة لعلماء المسلمين»

أيهـا الطفـل،، لا تـحزن !



إلـى كل أب وأم ، وكل عائلة ، وكل من كتـب الله له شـرف الجهـاد وامتحنه ، وعـاش الأوقـات العصيبة التـي يكون فيهـا تحت قصف النظـام الإرهابي مع أطفالـه ، إلى أحبائنا في سـورية الحرة الأبية.

أحبتنـا في الله، يامـن ناديتم في إحدى شـعاراتكم " لاتحـزن إن الله معنـا " فـكان الله معكم ولا يـزال، ولن يتركم أعمالكـم، إنه مـن الأهمية بمـكان أن تعـززوا هذا المعنى لـدى أطفالنا الذين يُروّعـون بين الحين والآخـر، ما رأيكم أن تسـتروحوا فـي ظـل هـذه الآيـة الكريمة «إلا تنصـروه فقد نصره الله إذ أخرجـه الذين كفروا ثانـي اثنين إذ هما في الغـار إذ يقـول لصاحبـه لا تحزن إن الله معنـا فأنـزل الله سـكينته عليه وأيـده بجنود لـم تروها وجعـل كلمة الذيـن كفروا السـفلى وكلمـة الله هي العليـا والله عزيز حكيم » وأن تبسـطوا للأطفـال هـذه المعانـي ليحيـوا في ظلها، ويستشـعروا معيـة الله ولنجعلها أهزوجـة، نرددها بنغمـات مقربة إلى نفو سهم .

ولنذكـر لهـم قصـة رسـولنا الكريم عليـه الصلاة والسـلام، حيـن ضاقت قريـش بـه ذرعـاً - كما تضيـق القوة الغاشـمة دائماً بكلمة الحـق - فتآمرت عليه وقررت أن تتخلـص منه؛ فأطلعه الله على تآمرها وأوحـى إليه بالخروج، فخـرج ومعـه صاحبـه الصديـق، لا جيش ولا عدّة، وأعـداؤه كثر، وقوتهم إلـى قوتـه ظاهـرة وهـم يتعقبون الأثـر منهما، والصِدّيـق يجزع لا على نفسـه ولكن خوفاً علـى صاحبه، يقول له: لـو أن أحدَهـم نظر إلـى موضع قدمـه لرآنا، والرسـول عليـه الصلاة والسـلام يهدئ مـن روعـه ويطمئن قلبـه فيقول لـه: «يا أبا بكـر ماظنك باثنيـن الله ثالثهمـا ؟» هكـذا يا أخي ويـا أختي، فـي مثـل هـذا الموضع استشـعروا معيّـة الله لكـم .. وضموا ذلـك الطفـل البـريء وهدئـوا مـن روعـه ، وبثّـوا بين جوانحـه «ماظنك باثنين الله ثالثهمـا» و «إن الله معنا» و «ذلك بـأن الله مولى الذيـن آمنوا وأن الكافريـن لا مولـى لهم».

وذكّروهـم بالفـرج والعاقبة الحسـنة للمؤمنيـن بعـد كل ما لاقـوه من آلام ومعانـاة: نصرٌ مـؤزّرٌ مـن عند الله بجنود لـم يرها النـاس وهزيمة وذل وصغـار للذين كفـروا؛ فـالله (عزيزٌ) لا يذل أوليـاؤه، (حكيمٌ) يقـدر النصر في حينـه لمن يسـتحقه .

وفاء أحمدوك

تغيير الأنفس قبل تغيير الأنظمة

من كتاب فقه الأولويات للإمام القرضاوي

ومن الأولويات المهمة في مجال الإصلاح: العناية ببناء الفرد قبل بناء المجتمع، أو بتغيير الأنفس قبل تغيير الأنظمة والمؤسسات، والأفضل أن نستخدم التعبير القرآني وهو تغيير ما بالأنفس: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)، فهذا أساس كل إصلاح أو تغيير أو بناء اجتماعي: البداءة بالفرد، فهو أساس البناء كله، إذ لا أمل في إقامة بناء سليم متين، إذا كانت لبناته واهية أو فاسدة.

والإنسان الفرد هو اللبنة الأولى في جدار المجتمع، ولهذا كان كل جهد يبذل لتكوين الإنسان المسلم الحق وتربيته تربية إسلامية كاملة له الأولوية على ما سواه. لأنه مقدمة ضرورية لكل أنواع البناء والإصلاح، وهذا هو تغيير ما بالنفس.

إن بناء الإنسان الفرد الصالح هو مهمة الأنبياء الأولى، ومهمة خلفاء الأنبياء وورثتهم من بعدهم.
وانما يبنى الإنسان أول ما يبنى بالإيمان، أي بغرس العقيدة الصحيحة في قلبه، التي تصحح له نظرته إلى العالم وإلى الإنسان، وإلى الحياة وإلى رب العالم، وبارئ الإنسان، وواهب الحياة، وتعرف الإنسان بمبدئه ومصيره ورسالته، وتجيبه عن الأسئلة المحيرة لمن لا دين له: من أنا؟ ومن أين جئت؟ وإلى أين أصير؟ ولماذا وجدت؟ وما الحياة وما الموت؟ وماذا قبل الحياة؟
وماذا بعد الموت؟ وما رسالتي في هذا الكوكب منذ عقلت حتى يدركني الموت؟
الإيمان ولا شيء غيره هو الذي يمنح الإنسان إجابات شافية عن هذه الأسئلة المصيرية الكبرى، ويجعل للحياة هدفا ومعنى وقيمة. وبدون هذا الإيمان سيظل الإنسان هباءة تائهة، أو ذرة تافهة في هذا الوجود، لا قيمة له من حيث الحجم أمام مجموعات هذا الكون الكبير، ولا من حيث العمر، أمام الأزمة الجيولوجية المتطاولة، والأزمنة المستقبلية اللانهائية، ولا من حيث القدرة، أمام أحداث الطبيعة التي رآها تهدده، بالزلازل والبراكين والأعاصير والفيضانات التي تدمر وتقتل، والإنسان أمامها عاجز أشل اليدين، رغم ما يملك من علم وإرادة وتكنولوجيا متطورة.

الإيمان هو طوق النجاة دائماً، وبه يمكن تغيير الإنسان من داخله وإصلاحه من باطنه؛ فالإنسان لا يقاد كما تقاد الأنعام، ولا يصنع كما تصنع الآلات من حديد أو نحاس أو معدن؛ إنما يحرك من عقله وقلبه، يقنع فيقتنع، ويهدى فيهتدي، ويرغب ويرهب، فيرغب ويرهب.

والإيمان هو الذي يحرك الإنسان ويوجهه ويولد فيه طاقات هائلة، لم تكن لتظهر بدونه، بل هو ينشئه خلقاً جديداً، بروح جديدة، وعقل جديد، وعزم جديد، وفلسفة جديدة. كما رأينا ذلك في سحرة فرعون حين آمنوا برب موسى وهارون، وتحدوا جبروت فرعون، وقالوا له في شموخ واستعلاء: (فاقض ما أنت بقاض، إنما تقضي هذه الحياة الدنيا).
ورأيناه في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد نقلهم إيمانهم من الجاهلية إلى الإسلام: من عبادة الصنم، ورعاية الغنم، إلى رعاية الأمم، وقيادة البشرية إلى هداية الله، وإخراجها من الظلمات إلى النور.

ولقد ظل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاماً في مكة كل همه فيها وكل عمله من التبليغ والدعوة بناء الجيل الأول على معاني الإيمان.

تلك السنون كلها لم تنزل فيها تشريعات تنظم المجتمع وتضبط علاقاته الأسرية والاجتماعية، وتعاقب من ينحرف عن قوانينه . بل كان عمل القرآن، وعمل الرسول هو بناء هذا الإنسان وهذا الجيل من أصحابه، وتربيته وتكوينه، ليربى العالم كله بعد ذلك.

كانت دار الأرقم بن أبي الأرقم تقوم بدورها . وكان كتاب الله الذي يتنزل عليه منجماً حسب الوقائع، ليقرأه على الناس على مكث، ويثبت به فؤاده، وأفئدة الذين آمنوا معه، ويرد على أسئلة المشركين ويعقب على مواقفهم، يقوم بالدور الأكبر في تربية الفئة المؤمنة، وحسن تسييرها، وترشيد سيرها .

إن أهم ما ينبغي أن نشغل به اليوم إذا أردنا إصلاح حالنا: أن نبدأ البداية الصحيحة، وذلك ببناء الإنسان بناءً حقيقياً لا صورياً، نبني عقله وروحه وجسمه وخلقه بناءً متوازناً لا طغيان فيه ولا إخسار في الميزان، نبنيه عقلياً بالثقافة وروحيا بالعبادة، وجسمياً بالرياضة، وخلقياً بالفضيلة، وعسكرياً بالخشونة، واجتماعياً بالمشاركة، وسياسياً بالتوعية، ونعده للدين وللدنيا معاً، وليكون صالحاً في نفسه مصلحاً لغيره، حتى ينجو من خسر الدنيا والآخرة، والذي ذكره الله في سورة العصر : (والعصر، إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

ولا يتم ذلك إلا في ضوء تصور كلي للوجود، وفلسفة واضحة للحياة، ومشروع متكامل للحضارة، تؤمن به الأمة، وتربي أبناءها وبناتها على اليقين به، والعمل وفق حكمه، والسير على نهجه، تتعاون على ذلك كل المؤسسات: الجامع والجامعة، والكتاب والصحيفة، والتلفاز والإذاعة، فلا تشرق مؤسسة في حين تغرب أخرى، ويبني جهاز على حين يهدم آخر.

الربّانية

عقيدةٌ ومنهج إسلامي لمعرفة حقيقة العلاقة بالله عز وجل في وجوده، وأحقيته بالعبادة، وأحقيته بتطبيق منهجه في الحياة، وإقراراً ببعثه لنا للجزاء والعقاب، بلغه رسولنا صلى الله عليه وسلم وربّى عليه أصحابه في إطار جماعة ودولة قادهما بهذا المنهج، وأوصى به بمن يقودهما من بعده، وبه تتحقق سعادتنا وعزّتنا في الدنيا ، وننول به رضوان الله في الآخرة.
والرباني: هو العبد العارف بالله العابد له الذي ألزم نفسه طاعة الله عز وجل في السرّ والعلن ، ووقف حياته لله رب العالمين، والتزم منهج الله في نفسه وبيته ومجتمعه متحركاً مجاهداً مرابطاً عاملاً لعودة العزة للإسلام محباً للقاء الله.

متطلبات النصر

يقول ابن قيم الجوزية :
آية من كتاب الله تعالى جمع فيها تدبير الحروف بأحسن تدبير وهي قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئةً فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون، وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين} [الأنفال / ٤٥ ، ٤٦] فأمر المجاهدين فيها بخمسة أشياء ما اجتمعت في فئة قط إلا نُصرت وإن قلت وكثر عدوُها:
أحدها: الثبات، الثاني: كثرة ذكره سبحانه وتعالى، الثالث: طاعته وطاعة رسوله، الرابع: اتفاق الكلمة وعدم التنازع الذي يوجب الفشل والوهن، وهو جند يقوّي به المتنازعون عدوُهم عليهم، فإنهم في اجتماعهم كالحزمة من السهام لا يستطيع أحد كسرها فإذا فرُقها وصار كلٌ منهم وحده كسرها كلها، الخامس : ملاك ذلك كله وقوامه وأساسه وهو الصبر .
فهذه خمسة أشياء تبتنى عليها قبة النصر، ومتى زالت - أو بعضها - زال من النصر بحسب ما نقص منها، وإذا اجتمعت قوُى بعضُها بعضاً وصار لها أثرٌ عظيمٌ في النصر، ولما اجتمعت في الصحابة لم تقم لهم أمُة من الأمم ، وفتحوا الدنيا ، ودانت لهم العباد والبلاد، ولما تفرقت فيمن بعدهم وضعفت آل الأمر إلى ما آل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والله المستعان، وعليه التكلان، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

د. راغب السرجاني

قالوا

أبشروا واطمئنوا أيها المؤمنون .. فوالله، ليثلجنَ الله صدوركم بعزِ هذا الدين، وليشفينَ صدوركم برؤية الخزي يعلو هؤلاء المجرمين.. وليأتينَ يوم - أحسبُه قريبًا إن شاء الله - يتصاغر فيه هؤلاء المدلّسون، ويتوارون عن أعين الناس، بعد أن كانوا ملء سمع الدنيا وبصرها، فهذه نهايات حتميّة لمن قضى عمره يُبعِد الناس عن طريق ربِّ العالمين..

{ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا } الإسراء: ٥١.

من خطوط النار في دمشق

في حوار مع ابو زيد الشـــامي (القائد العسكري لإحدى كتـائب «لواء توحيد العاصمة في دمشق وريفهـا»)

خاص بالعهد | حاوره مدير التحرير

- حدّثنا عن أوضاع دمشق الآن عسكرياً وإنسانياً ؟

- مدينة دمشق تشهد استنفاراً كبيراً من مرتزقة الأسد واللجان الشعبية التابعة لها ، وانتشاراً كبيراً في جميع الأحياء وتفتيشاً دقيقاً للناس والبيوت ..
النظام يعلم أن هناك معركة قادمة في داخل العاصمة ويحاول إفراغ قلب المدينة من أي مقاتل أو ثائر أو حتى إعلامي، حتى يحصر المواجهات مع الجيش الحر في أطراف المدينة .
أمّا الوضع الإنساني فهو صعب جداً ، الأهالي يعانون من نقص في كل مقومات الحياة من الخبز إلى تأمين الوقود للتدفئة مع انقطاع الكهرباء بشكل يومي .. لم تعد الظروف المعيشية في داخل دمشق تفرق كثيراً عنها في باقي مناطق سورية .

- لماذا شراسة النظام وإصراره على السيطرة على بعض مناطق دمشق مثل داريا وجوبر ؟ مالذي يريده منها ؟

- بالنسبة لداريا فهي مهمة جداً للنظام ، حيث أنها ملاصقة لعدد من المواقع الاستراتيجية كمطار المزة العسكري و جبال الفرقة الرابعة ، ومساكن السومرية ، ووجود الجيش الحر في تلك المناطق يمثل خطراً على تماسك النظام في دمشق ، حيث تشكل تلك المواقع العصب الرئيسي لما تبقى من قوات العصابات الأسدية .
أما حي جوبر فخطورته بالنسبة للنظام تكمن في أنه المدخل الشرقي للمدينة .. وبما أن الجيش الحر متواجد بكثافة في الغوطة الشرقية ويسيطر على مناطق واسعة منها ، فإن سيطرة كتائب الجيش الحر على حي جوبر سيفتح الباب واسعاً أمام الدخول لقلب المدينة من المحور الشرقي ولن يكون ساعتها بإمكان كتائب الأسد أن تصد مثل هذا الهجوم .

- كيف هيَ الأوضاع الإنسانية والإغاثية والطبية لديكم ؟! وهل هناك مساعدات تصل لكم ؟! وماهي كيفية إدخالها ؟!

- الأوضاع الإنسانية والإغاثية في تشكيلاتنا العسكرية مزرية إلى حد بعيد ، معظم مقاتلينا يقتصرون على وجبة واحدة في اليوم إن وجدت، وقد كانت تصلنا مساعدات في الشهور السابقة لكن حالياً لا يصلنا شيئ ، وتدخل بعض المساعدات بشكل مخفي ومخبأ وبكميات قليلة جداً .
لكن مقاتلينا معنوياتهم مرتفعة جداً ولله الحمد رغم الظروف الصعبة التي يقاتلون فيها ، يدركون جيداً أنه لا توجد انتصارات دون تضحيات في الأرواح والأموال والطعام والشراب وغيرها من «الكماليات».

- انتشر كلام كثير حول منع دخول السلاح ، ما حقيقة هذا الأمر ؟! وهل هناك أطرافٌ لا تريد انتصار دمشق ؟!

- كمية السلاح المتدفق إلى دمشق هو قليل جداً بالمقارنة مع المناطق الأخرى في سورية ، ونعتقد أن السبب هو أن الحسم سيكون في دمشق، وتزويدنا بالسلاح يعني انهاء المعركة مع هذا النظام المجرم و هذا ما لا يرده معظم العالم . هم يريدون استمرار المعاناة وتكسير العظام بين الطرفين ليفرضوا بعد ذلك الحل الذي يناسبهم علينا وعلى النظام بشكل سواء.

- هل تتوقعون تغييراً بعد تشكيل الحكومة المؤقتة ؟! وما هي مطالبكم منها ؟!

- بصراحة نحن لا نتوقع منهم شيئاً على الصعيد العسكري ، ولكننا نطلب منهم التركيز على الأحوال المعيشية للمواطنين ورفع المعاناة التي يعيشونها .

- هل هناك تواجد لجبهة النصرة في دمشق ؟! ماذا عن موقفكم منها ؟! خاصة أنها بدأت تشكيل هيئات شرعية ومؤسسات خارج إطار أي كيان سياسي معارض أو حكومة مؤقتة ؟!

- هناك تواجد لجبهة النصرة في دمشق ولكنه محدود جداً ، هم يقاتلون إلى جانب باقي كتائب الجيش الحر يداً بيد . وحتى الآن يقومون بنصرتنا ولم نلحظ منهم تجاوزات تذكر في مناطق توجدنا ، ولكنني أقول أيضاً أننا بعد ١٥-٣-٢٠١١ قررنا أن لا نسكت مستقبلاً على أي نوع من أنواع الظلم من أي جهة كان .

- هناك غياب كامل لمعلومات خسائر النظام في دمشق من قتلى وآليات ، هل لديكم أرقام تقريبية عن هذه الخسائر ؟!

- معلوماتنا تقول أن النظام يخسر بشكل يومي ما بين ٤٠ إلى ٦٠ عنصرا في منطقة دمشق وريفها ، بالإضافة لعشرات من الدبابات والآليات التي تهاجمها كتائب الجيش الحر يومياً وتتدمر جزئياً أو كلياً .

- كيف ترون معركة دمشق في الأيام المقبلة ؟! وما هي مبشرات النصر ؟! وهل سوف يستغني عنها النظام بسهولة ؟! وهل الانتصار في معركة دمشق يعني انتصار الثورة ؟!

معركة دمشق ستكون ملحمة تاريخية ، نتوقعها أن تكون طويلة الأمد وصعبة على الطرفين ، ولكننا نرى بأعيننا الكثير من مبشرات النصر ونحن صابرون وواثقون بوعد اللّه تعالى في أنه سينصرنا على الطاغوت ، كما أننا نعتز بحاضنتنا الشعبية وبمساندة أهلنا لنا ونعتقد أن هذه هي نقطة قوتنا في المعركة المقبلة .
الانتصار في معركة دمشق يعني لنا إنهاء معاناة السوريين جميعاً ونصراً للثورة السورية التي ضحى من أجلها الشباب في جميع بلدات ومدن سوريا .

- أخيراً .. كلمات إلى : الشعب السوري ، المعارضة السورية ، النظام السوري .

- للشعب السوري : ندعو أهلنا إلى الصبر والثبات والدعاء لنا ، ونقول لهم أنتم الثورة وأنتم أصحاب هذا البلد ونحن سنكون حماةً لكم وخدماً لكم ليس إلا ، لسنا طلاب مناصب ولا أموال بل نحن طلاب نصر وشهادة .
أما كلمتنا للمعارضة السورية فإننا ندعوهم للدخول للأراضي السورية ولمساندة شعبنا والتركيز على مطلب الحظر الجوي .
أما النظام السوري البائد فنقول له : اقبل بالحوار وتسليم السلطة لتجنيب شعبنا المزيد من الحزن والخراب والدمار . ونهايتك محتومة سواء اخترت طريق القتال أو الاستسلام.



التتمة

غســـان هيتـو ..

من قلب الثــورة الى رأس الحكــومة

كان من الداعمين لأكاديمية « آفاق أكثر إشراقا «Brighter Horizons Academy» المؤسسة من قبل مؤسسة الخدمات الإسلامية ISF، حيث صممت الأكاديمية تحت إشرافه منهجا تعليميا متكاملا اعتمد في أكثر من ٥٠٠ مدرسة في شمال أمريكا وفي العديد من المدارس الخاصة في الإمارات. وكان عضوا في مجلس إدارة الأكاديمية من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٣، ثم تولى رئاسة مجلس إدارتها حتى عام ٢٠٠٩ حين أوكلت إليه مهام إدارة الأكاديمية.

كان من مؤسسي جمعية الدعم القانوني للجالية العربية والمسلمة التي تأسست في الولايات المتحدة عام ٢٠٠١ للدفاع عن الحريات الشخصية والمدنية ومكافحة التمييز ضد العرب والمسلمين والآسيويين.

وهو عضو في المجلس السوري الأمريكي منذ عام ٢٠١٢.

شارك منذ اندلاع الثورة في تأسيس تحالف سوريا الحرة في الولايات المتحدة، وتولى منصب نائب الرئيس منذ ٢٠١١. كما شارك في تأسيس هيئة شام الإغاثية في الولايات المتحدة في ٢٠١١، وتولى منصب نائب الرئيس.

في ١٨ من آذار ٢٠١٣ نظم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية انتخابات لاختيار رئيس للحكومة المؤقتة، أسفرت عن فوز السيد غسان هيتو بعد حصوله على ٣٥ صوتا من أصل ٦٢ صوتا.

في ١٩ من آذار ألقى رئيس الحكومة المؤقتة غسان هيتو بيانا أكد فيه على أن الحكومة ستتشكل بناءا على المهنية والكفاءة، وأنها ستعمل على إرساء الأمن وسلطة القانون، ومكافحة الجريمة والفوضى، كما سيتم تشكيل جهاز خاص لمتابعة أوضاع اللاجئين ووضع المخططات لإعادتهم إلى سوريا. وأشار إلى أن الأولوية ستعطى للدعم المالي والعسكري للهيئة العامة لأركان الجيش الحر، وتسخير كل الجهود على نحو واع ومسؤول. كما طالب باسترداد أموال النظام السوري التي جمدتها الحكومات في الخارج.

اجتمع السيد غسان هيتو في ٢٢ من آذار بوزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو الذي أكد على دعم بلاده للحكومة السورية المؤقتة التي عدها نقلة جديدة وانجازا سيساعد في تطوير العمل المشترك.

عقد رئيس الوزراء المكلف السيد غسان هيتو في ٢٤ من آذار اجتماعا مع أعضاء المجلس المحلي لمحافظة حلب لبحث مختلف المشاكل التي يواجهها المواطنون في محافظة حلب. وأكد هيتو خلال الاجتماع على أن حكومته ستكون حكومة كفاءات وطنية لا مكان فيها للتجاذبات السياسية أو الفئوية، وأضاف قائلا: «أسعى لبناء طاقم وزاري مؤلف بالكامل من شخصيات موجودة بالداخل»، داعيا المواطنين للمبادرة باقتراح وترشيح من يرون فيه الكفاءة والقدرة على خدمة الوطن وتحقيق أهداف الثورة.

زار رئيس الوزراء المكلف في ٢٤ من آذار مقر القيادة الخاص بلواء التوحيد التابع لجبهة تحرير سوريا، حيث التقى مع قادة اللواء واطلع على سير العمليات مع تلخيص لأهم التطورات الميدانية. كما توجه إلى مدرسة المشاة في حلب، وشدد على أن رؤيته تقوم على إحراز نجاحات كثيرة ولو كانت صغيرة، وحث السوريين جميعا على المشاركة الفاعلة في تدوير عجلة الاقتصاد والاعتماد على الموارد المحلية.

شارك رئيس الوزراء المكلف السيد غسان هيتو مع الوفد الذي حضر اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في ٢٦ آذار، كما شارك في مراسم استلام السفارة السورية في العاصمة القطرية الدوحة في اليوم التالي.

التقى السيد غسان هيتو على هامش احتفالية تسليم السفارة السورية في قطر بالشيخ أحمد الصياصنة، حيث تطرقا إلى دور الحكومة في الإشراف على المناطق المحررة وما ستقدمه هذه الحكومة لكامل الأراضي السورية، وطلب السيد هيتو من الشيخ تقديم الاقتراح والمشورة بشأن تشكيل الحكومة المؤقتة. كما تباحثا بخصوص الكفاءات والأسماء التي ستشغل مناصب في الحكومة.

تحدث السيد غسان هيتو في لقائه مع الجالية السورية في قطر عن أن الحكومة المقبلة ستضم من ٩ إلى ١٢ وزارة مشيرا إلى أن المرحلة لا تتطلب أكثر من هذه الوزارات، مؤكدا أن عمل الوزارات سيتركز على القضايا الخدمية في الداخل حيث سيكون عمل الحكومة. وأضاف إن الحكومة تتضمن وزراء ووكلاء وزارات، وأنه طلب أسماء مقترحة من الداخل السوري. وقال إن المناطق المحررة تصل إلى ١٠٠ ألف كيلومتر مربع، وأن الوزارات ستكون قريبة من أماكن عملها، وذلك لاعتبارات أمنية ولاعتبار الاختصاص.



هو
كـــل مؤلــف تقــرأ له .. يتـــــرك في تفكيرك مســارب و أخـــــاديد .. فلا تقرأ الا لمن تعـــرفه بعمق التفكـــــير ، و صدق التعبير ، و حرارة القلــم ، و اســتقامة الضمير.

مصطفى الســباعي



لوحة " الموت يصنع الحياة " .. للفنان : وسام الجزائري

الخنـــســاوات الـجـــدد

نسيبة عبد العزيز مشوح

عــامٌ واحــد فقط بيــن النكبة عــام ألف وتسـعمئة وثمانيــة وأربعين وميلاد مريم فرحــات « أم نضال » .. عام ألف وتسـعمئة وتسـعةٍ وأربعين ..

فــي التاريــخ الأول كانت نكبــة فلســطين .. و في التاريــخ الثاني كانــت نكبة اليهود بــولادة أم نضال أم الشهداء ..

ربمــا ليــس مصادفــةً أن تكــون مريم فرحــات أم النضــال وصانعتــه الأهم .. مــن ربّى فــي حجرها وجــع الزيتــون وتطلّع التيــن على أطــراف قلبها الى نصــر صبيب ..!

ليــسَ مصادفــةً أيضــاً أن تكــون أم نضــال مريمِ فلســطين و هٰبتهــا أمهــا حيــن فجيعة .. حارســة للمحــراب وصانعةً مــن أجســاد البنين جســراً نحو القــدس مــن دمــع ولهفــةٍ وأنين ..

فــي بيتهــا المبــارَك بالسـجود .. ونغــم العتمــات .. تــدارى البطــل الشــهيد « عمــاد عقــل » لمــدة عام كامــل في بيتهــا وعلــى جفنيها عاش النســر المقدســي الهائــم نحو الســماء ..!

مــن بيتهــا ومــن علــى عتبتها فجّــر العقــل في الصهاينــة عشــرين عمليــة ..

لنــا أن نطلق العنــان لخيالنــا .. لنرى عمــاداً يتقلّب فــي أعطاف ذلــك البيت .. تصنع له أم نضال الشــاي والمريميــة .. وعرائــس الزعتــر وهــو يضحك حين يحدثهــا عن رؤيــا رآها ..

لحظتهــا لم يــرَ دموع أم نضــال التــي تخفيها عن رجــلٍ قابَ قوســين من العــرش والطيــور الخضر ! ســأوقف خيالــي الآن لأنّ جنونــه بــدأ يوجعنــي .. عاشــتْ أم نضــال لا كمــا تعيش النســاء عــادة .. في كل حينٍ كانــت تأخذ من روحهــا بضعة وتضعها في عين فلسْــطين ..

في كل حين حتى دب في جســدها ألــم الحنين وداء الشوق وبداية الســفر الطويل ..

المجاهــدة أم نضال كانــت أول الغيث للخنســاوات الجدد بعــد أزمنــة اليباب ..

رصفــتْ درب العطــاء بولدٍ يتلوه ولــد .. و وهبت لله وهي تقول لــك العتبى حتــى ترضى ..

هو الزمــن القــادم .. غزلته مريم فرحات وتســلّمت منها رايــة النضال الحرائر الســوريات ..

يمددن الوطن بدم وولد وأشلاء ..!

فأيّ امرأةٍ تشبه أم نضال فرحات ؟!!

يحيــط بنعشــها الأخضر القســاميون ..يتلــون عند رأســها الأنفــال و ألحــان الوصال ..

مــن مثــل أم نضــال .. تودعهــا النســور والصقور والكلاشــنكوف والمحاريــب والرجــال ..مــن ؟!!

يا أخيّـا

الشـــــاعر : أحمد الكـــندري

يا أخيّا
عانق المجدَ عناقاً أبديّا
خالدًا كُن أو مثنىً .. أو عليّا
مثلَ قعقاعٍ يذيقُ الفرسَ يوماً قادسيّا
واكتبِ النصْرَ بسيفٍ صارم.. بلْ عمريّا
واضربِ البعثَ ولا تُبقِ من البعثيِّ شيّا
كنْ عليهم علقماً بل
كنْ على الباغينَ جيشًا أمويّا
كنْ سعيرًا .. كنْ جحيمًا و عذابًا .. سرمديّا

هاكَ نفسي.. واضربِ الأعداءَ فيّا
كي نكونَ اليومَ في الحربِ سويّا
خُذْ دمانا، واجعلِ البارودَ في الأوغادِ حيّا
لا تُبالِ
نحنُ من مُتنا لنحيا

كن أديباً .. رافعيّا
كن قصيداً .. جاهليّا
كن عِناداً .. مقدسيّا
كن سجيناً .. يوسفيّا
كن كقطبٍ .. لم يهنْ يوما لمن قد سادَ غَيّا

كنْ إذا نادى المنادي قالَ هيّا
قُمْ كسيفِ اللّهِ لا يخشى غويّا
ليسَ يُبقِي ظالمًا في الأرضِ حيّا
يُلقِمُ الفُجارَ نارًا .. هُم بها أولى صِلِيّا

يا أخيّا .. يا أخيّا
هل ينالُ النصرَ من ... قد باتَ للذُلّ صبيا ؟
أم يحوزُ الفخرَ من ... قد كانَ للحكام زِيّا ؟
أم يرومُ المجدَ عبدٌ ... خرَّ للظلمِ جِثيّا ؟
سِر أخيا
واستعن باللّه دوماً .. مالنا إلاك يا ربي وليا
سِر أخيا
لن تلاقي في رُبى الحكامِ فَيّا
قد طوينا الذل طيا
إن نصر اللّه آتٍ .. دونَ ريبٍ يا أخيا
وعذابُ اللّه فيهم .. كان مقُضيًا جليا

كن جِهاداً إدلبيا
بطلاً حاز الثريا
كن كثأرٍ حمويا
كن كحمُصٍ .. مالها اليوم سميا
كن كحمصٍ .. رملها المسكُ زكيا
كن جسوراً لاذقيا
كن رباطاً حلبيا
كن كدرعا .. عاش فيها شبلُ حورانَ أبيا
كن كتمّو .. كن كقامشلو وفيا
كن قوياً حسكيا
كن كجولانٍ عليا
كن سويدا ..
من بني معروفَ حرا جبليا
كن كدير الزورِ شهما بدويا
كن حساماً .. من دمشقٍ
كن شامياً عصيا
وقلِ الحسمُ لديّا
كن على الأعداءِ جبارا عتيا
واحرقِ البعثيَّ ...واهجره مليا

قنطار وباء

محمد غريبو

ليســت هذه المشــاهد التي نراهــا كلٍ يوم وعلى كل شاشــات ومحطــات العالــم دليــلاً فقط على دمويــة النظام ووحشــية آلته العســكرية وبطش مؤسســاته الاســتخرابية الاســتخباراتية بل إنها تعكس وبصــورة جلية وواضحة رخــص هذا الدم الطاهــر الذي يُــراق كل يــوم بيَد هــذا النظام المجرم الــذي تفنّن فــي إذلال البشــر وإذاقتهم مرارة بطشــه .

ولعــلّ ســجونِ النظــامِ ومعتقلاته العفنــة كانت دائمــا مســرحا خصبــا لممارســاته تلــك .. لهذا ســألقي الضــوء هــذه المرة علــى حــال أولئك الســجناء البؤســاء وعلى الوضع الصحــي بالذات بعــد أن رأت عينــاي صــورة ذلك الشــهيد الذي قُتلَ جوعاً في ســجون المخابــرات الجوية ، كثيرةٌ هي أشــباه هذا الفــرع القذر .. صــروحٌ من القهر وفــروعٌ للذلّ و وصمــات عارٍ تزيّن جبين الأســد إلــى الآن ، فــي كلّ فرع.

فــي فرع فلســطين كانــوا يضعون معنــا العديد من الســجناء الذيــن يعانون من أمــراض معدية كالســل والتهاب الكبد ســي .. أبدأ مع المســكين أبــو عبدو الحلبــي الــذي كان يعاني مــن التهاب الكبد والســكري وبقــي معنا وفي نفــس الغرفة ثلاثة أشــهر يــأكل ويشــرب في نفــس الأواني وبما أنــه مريض بالســكري فإنه يحتــاج إلى إبر الأنســولين التــي كانــوا يحضرونهــا لــه مرتين ليأخذهــا المســكين وفــي إحــدى المــرات قام الســجان بإعطــاء الإبــرة لأحــد الشــباب وهــي منزوعة الغطــاء فوخزته وبقي شــهرين وهو يلح على الطبيب ليأخذه للمشــفى كــي يجري تحليلا ليتأكــد من أنــه لم يصب بعــدوى التهــاب الكبد ولكــن دون جدوى !

كذلك أبــو أحمــد العراقي الــذي أصيب بالســلّ داخــل الفرع ولــم يكتشــفه أطباء الفــرع إلابعد أربعة أشــهر وكيــف لهــم أن يكتشــفوه وهناك طبيبــان فقط طبيب أســنان وطبيــب عظمية ؟!!

ومن المواقــف المضحكة المبكية فــي هذا الفرع أنّ أحد الســجناء بــدأت تظهر له كتل في جســده فخــاف الرجــل أن تكــون كتــلاً ســرطانية وبعد طــول عناء وعــدة محاولات تــم أخــذ الرجل إلى المشــفى وأجريت له بعــض التحاليــل فتبين أن لديه بعــض الكتــل الدهنية ..!

إلا أن طبيــب العظمية الــذي كان يعالجه وبعد أن طلــب الرجــل العــلاج من هــذه الكتل قــال له : علاجــك أن تخفف من أكل الشــحوم وأن تكثر من أكل الخضــار والفاكهة !

علماً أننا لا نشــم رائحة اللحــم وكل ثلاثة أو أكثر يشــتركون في حبة طماطم أو حبــة خيار واحدة.

أمــا المســكين الحقيقــي فــي تلك الفــروع فهو المســكين الذي يصاب بألم الأســنان. كان بعض النــاس يضرب رأســه بالجدار من شــدة الألم ولم يكــن يحصــل علــى حبة مسكّــن ولاحتــى حبة التهــاب واحدة .!

أما المســكين أبو حســين الذي تم إطلاق رصاصة عليه وهــو يحاول الهــرب من دورية أمــن الدولة التــي حاصرته في منزله فاســتقرت الرصاصة في فخذه وفــور أخــذه إلى المشــفى تم بتر ســاقه علمــا أنه كان بالمقدور أن تتــم المعالجة دون بتر. والحديث يطول أكثر لوأردنا أن نتحدث عن أمراض القلب والضغـــــط والبــواسير ...!

أما النظــام الغذائي فــي هذه الفروع فمن أشــد الظلــم أن نطلق عليه اســم نظــام فكيف بكلمة غذائي إنــه براءة مــن هاتين الكلمتيــن، الفطور فــي فــرع الفيحــاء ٥ حبــات زيتــون للواحد مع نصف رغيف خبز شــبه يابس، الغــداء نصف كأس من الــرز ونصف كأس من اللبن. فسياســة العميد « علــي مخلوف» كانــت تقوم على مبــدأ تجويع الســجين حتى لا يفكــر بأكثر من بطنــه علما أن الطعام يزيــد ويرمونه ولايعطونه للمســاجين .

وقــد خــرج مــرة أحــد الشــباب العراقييــن من المنفــردات إلى التحقيق وأثناء عودته رأى كســرة خبــز يابســة علــى الأرض فرمى بنفســه عليها وهــو يرجو الســجان أن يســمح لــه بأخذها معه إلا أن الســجان لم يســمح له بذلــك وأجبره على ر ميها .

وفي فــرع فلســطين كذلــك الطعام الرئيســي هــو البطاطــا والزيتون والــرز الخالي مــن الملح أوالدســم بشــكل دائم.

وأخيــرا كل هذه الظروف التي قد يحزننا ســماعها لايمكــن أن تكون إلا نعمــة كبيرة أمــام ما لاقاه إخواننــا الأبطــال في ســجون تدمر ومــا يلاقيه أســرانا البواســل الآن في ســجون البعث في ظل هذه الثــورة المباركة.

فقــد كان نظــام الأســد حريصــا كل الحرص أن لايخــرج الســجناء من ســجونه وذلــك إن خرجوا إلا ورؤوســهم فارغــة نظيفــة مــن كل الأفــكار التــي كان يحملونهــا إلا أنــه كان يحمّل جســد كل واحــد منهــم أيضا قنطــار وباء حتــى يكون عبرة لمن اعتبر.

كلمات .. ما بين الجهاد والجهاد

نور الرفاعي

في اليــوم الذي يهدي فيــه الأبناء أمهاتهــن أرق الهدايــا و الكلمات ، اليــوم الذي يحتفي فيــه العالم بمعلمــة الأجيــال و ملهمة القلوب ، جئــت إليــك يا أمي فــي اليوم الثلاثيــن من عدتك بعد استشــهاد أبــي ، جئتك أشــبههُ في شــبابه فــي روحه فــي نضالــه .. و حتى فــي إصابتــه .. اعذرينــي يــا أمــي إذ خفق قلبــك لمنظــر دمي و رأســي المتفجر ، ســامحيني يا حبيبــة إذ لم أســتطع أن أقبل يديك الطاهرتيــن بعد فراق قــد طال ..

لــم تهــدأ دموعــك و لا دعواتك مذ فارقتنــاك ،، و لم تهــدأ ثورتنا .. نحن يــا أمي في جبــال أعمالــك ذرات ربما تذكــر أو لا تذكــر .. أنا و أبــي و أخــي المصاب كلنــا بعد اللّه نتــاج عظمتك يا امرأة أشــجع مــن جيش .

لا تذكــري مــن حياتي أيــام كنت أزعجــك عن قصــد أو غير قصد ، باللّه حاولي أن تنســي أنني فــي يوم أتعبتــك أو أيقظت هدوءك في ليل الســكون ، احمدي اللّه حينما تريني ممددا و ابتســمي .. ابتسمي أمــاه فما عهــدت منك في رضاي غيــر الرضا.

أماه .. آخــر لحظات عشــتها .. كانت في الوطن .. تلــك الأرض التي دُرمــتِ منها فملأت عينيكِ منهــا إذ وطئتها و تنســمت غبار عزها و أصبت دونها.

مــع كل رصاصة أطلقتها كنت أحســك أمي .. تتفجــر فيّ صرخاتك همــة فأقوى ، و تعود على ذاكرتي ســنوات حرمانك فأثار و أتشــفى ، و يســاورني خوف خائف عليــك بعدي فــلا أرى إلا أن أرميهم بموت فتوهب لك النجــاة و الحياة فأحيا

لطيفــة أنت فلا أعلم كيف تقتحمين ســاحة القتــال .. رقيقة أغنيتك فلا أدري كيف أســمعها فــي دوي القنابل و حدو الرجــال جميلة أنت فاتركي لي الســاح واســلمي .. أخاف على خيالك من ســوء الخيال حوريتــي امســحي عن جبيني بعــض غبار .. و دعيني .. أمســح عن جبين أمتــي وصمة عــار .. لا تغاري علي مــن الحور أمــيّ .. أنا من غيرتــك طفل يغار

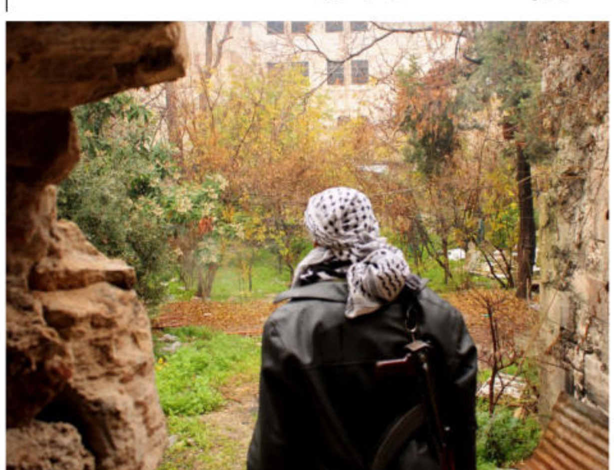
أنــا ما مت بعــد فــلا ترثيني .. خففــي من بكائــك و ارقينــي ، إن مــت زغردي في زفافــي و كفنيني رضاك و اســتودعيني ، و إن بقيت فأبقــى مجاهدا أبديــا ،، إنما عشــت لأنصر ديني.

بالأمس قالــوا أم المصاب و زوجة الشــهيد .. فافرحــي إن غــدوت قريبــا أم الشــهيد .. أطلقي في غمرة الحزن زغرودة .. أســمعيني رضاك طمئني قلبي .. ارســليني علــى يديك نحــو الخلود.

أحبــك يا حــب عمــري و عطري أحــب الأمــان الذي فيك يســري أحب الحنــان بقلبك يكبــر يكبر و يغمــر قلبــي و يغلــب قهــري .. أحــب الســماحة فيــك ترَينِي أصيــب و أخطي و عنــدك عذري .. أحبــك أما و أختا و ظلاً و شــيئا جميلا ظريفــا و مغريــاً .. أحبك أمــي صديقــة روحــي و أغلــى مــلاذ بعســري و يســري أحبك ظلي بقربي قليــلا و ضمي يديّ و ذودي بصــدري ..أمــي هــاك الوصية بعــدي .. ســبيل الجهاد و لا شــيء غيــره يــا أم يجدي و يأتــي بنصرِ ..

رســالة من بين آلاف الرســائل التــي خطتها دماء الصادقيــن .. إليك يــا أم العظماء و معســكر المرابطيــن ، يا حنونةً كريمــة و قصةَ حبٍ و أسطورةَ عشق و ســراً دفينا .

على لســان بطل مجاهد أصيب يــوم ٢٠١٣/٣/٢١ فــي درعا و هو الآن ميت سريريا ..



العهد
" وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً "

العدد الثالث - ١٦ صفحة
الإثنين ٢٠ جمادى الأول ١٤٣٤ الموافق ١ إبريل ٢٠١٣
www.al3ahdnewspaper.com



أشرعة إخوانية



رئيس التحرير : عمر مشوح
@mushaweh
omar@ikhwansyria.com

ماذا نريد من الحكومة المؤقتة ؟

بعد الخطوة المهمة التي قام بها الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية في الأيام الأخيرة وهي انتخاب رئيس وزراء لحكومة مؤقتة تدير شئون المناطق المحررة ، وقد تم انتخاب السيد غسان هيتو رئيسا للوزراء ، ليقوم خلال أيام بتشكيل الحكومة المرتقبة ، والتي تعتبر أول حكومة تنتجها الثورة السورية .

لذلك يقع على عاتق هذه الحكومة المؤقتة مسئولية كبيرة في معالجة الوضع الإنساني والاجتماعي والخدماتي في المناطق المحررة ، ويجب أن يتكامل دورها مع دور الجيش الحر والنشطاء على الأرض والتحركات السياسية في الخارج .

نتمنى من الحكومة المؤقتة أن :

> تتشكل من شخصيات متخصصة قادرة على العمل في مجالها أو الوزارة الموكلة لها ، أي حكومة تكنوقراط ولا يتم التقاسم والمحاصصة على أي عامل غير عامل الكفاءة ..

> تسد جميع الثغرات التي يمكن للغرب أن ينفذ منها لهذه الحكومة ! بمعنى الاختيار الدقيق لجميع الشخصيات في هذه الحكومة وخاصة الأمنية والعسكرية ..

> تعالج المشاكل الرئيسية والملحة للشعب ، وبالذات الأمن ، الغذاء ، الكهرباء ، الخدمات الإغاثية والمعيشية التي تعيد الهدوء وبعض الراحة لهذا الشعب المنكوب ..

> تعالج ملف آبار النفط في المنطقة الشرقية ، وتبدأ السيطرة الكاملة عليه وإدارته إدارة كاملة لبدء التصدير منه وتوزيع الدخل على احتياجات الدولة ..

> تعمل على توحيد كتائب الجيش الحر والجبهات المقاتلة قدر الإمكان ، ولو أن يتم التنسيق من خلال هذه الحكومة ، لأن هذا التشتت لن يكون في صالح نجاح الحكومة المؤقتة ..

> تحافظ على مبادئ الثورة المتفق عليها ، وهي إسقاط النظام بكافة رموزه وأركانه ، وعدم الدخول في حوار سياسي معه إلا مع طرف ثالث من أجل انتقال السلطة للحكومة ..

> توحد العمل الإغاثي وتوزيع المساعدات على جميع المحافظات حسب الأهمية والأولوية ..

> تبدأ بفتح ملف المصالحة الوطنية بين الجميع ، مع عدم التجاوز عن كل من تلطخت أيديه بدماء هذا الشعب ..

> تبدأ ملف الإعمال للمناطق المهدمة والمتضررة من خلال جلب الدعم اللازم لإعادة الإعمار والبدء بالمناطق المتضررة بشكل كامل ..

> توفير الدعم للجيش الحر من أجل إكمال معاركه ضد النظام في المناطق الحساسة والمهمة ، وخاصة حمص ودير الزور ودمشق ..

> تتحرك سياسيا لرفع الغطاء السياسي الغربي والعربي عن النظام ، والبدء باستلام السفارات ، وحل مشاكل الوثائق والجوازات لدى سوريي الخارج ..

إن الحكومة المؤقتة سوف تواجه مشاكل معقدة في إدارة البلاد في هذه المرحلة ، ولكن بتعاون الجميع ودعمهم ومساندتهم لأول حكومة منتخبة من انتاج الثورة ، سوف نحقق معا أهدافنا وتطلعاتنا .



قصف القصر الجمهوري

هيئة التحرير

تواصل معنا

الموقع
www.al3ahdnewspaper.com

تويتر
@al3ahdnewspaper

فيسبوك
facebook.com/al3ahdnewspaper

إيميل
info@al3ahdnewspaper.com
al3ahd@ikhwansyria.com

نعي رابطة العلماء السوريين

للعالم القارئ الشيخ رياض بن عدنان الصعب رحمه الله تعالى

في مسلسل الإجرام الذي تمارسه العصابات الأسدية المجرمة ، التي تستهدف الرموز العلمية والدعوية في سوريا، ولا سيما الأئمة والخطباء ،قامت هذه العصابات المجرمة فجر هذا اليوم الأربعاء ٨ جمادى الأولى ١٤٣٤ الموافق ٢٠ آذار ٢٠١٣ باستهداف العالم المقرئ المتقن الجامع للقراءات العشرفضيلة الشيخ رياض بن عدنان الصعب إمام جامع المحمدي بدمشق ،بعبوة ناسفة مزروعة في سيارته، بعد أن صلى الفجر إماما في مسجده في منطقة الزاهرة ، وقد توفي الشيخ إثر الانفجار في سيارته .

هذا القتل الممنهج الذي يقوم به النظام لتفريغ المساجد والبلاد من الأئمة والخطباء والعلماء ، وهم صمام أمان للبلد في مواجهة الفتنة التي تسعى العصابات الأسدية المجرمة لنشرها في البلاد .نسأل الله أن يتغمد هذا العالم الشاب الشهيد بواسع رحمته ، وأن ينتقم من قتلته المجرمين أعداء الإنسانية والدين . وترجو الرابطة من الإخوة العلماء حماية الجوامع والمعاهد والأخذ بكل أسباب الحذر والحيطة والاستعداد لمواجهة القتلة ، والتواصل مع إخوانهم العلماء والجيش الحر للحيلولة دون تمكن هؤلاء القتلة من علمائنا ، والله سبحانه خير حافظ ومعين ، وهو الذي يتولى عباده المؤمنين .

اللهم ارحم علماءنا الأحرار، وشهداءنا الأبرار، وانتقم من القتلة الفجار، والظلمة الأشرار، وسلم بلاد الشام من تسلط المجرمين الحاقدين ،واحفظ البلاد والعباد من كل سوء ومكروه .

قصة شهيد

البراء هاشم

الشهيد إسماعيل محمد العلوش (المكنى بـ أبو أيمن ، أبو مسلم ، أبو عكرمة)

شاب في نهاية العشرينيات من عمره مواليد ٩/١/١٩٨٤ ، هو أحد أبناء محافظة دير الزور الأوفياء الأتقياء - ولا نزكي على الله أحدا - كان من أوائل من آمن بالثورة للتخلص من نظام الإجرام في سوريا، عمل في بداية الثورة محرضا لرفاقه والشباب من حوله للسير في ركب الثورة، فاتجه على الفور في حشد الناس وحثهم على المشاركة فيها بكل الوسائل ، ومن ثم قام مع مجموعة من رفاقه بتأسيس صفحة « الناطق الرسمي باسم ثورة الفرات في سورية « وكانوا مثالاً يحتذى به في الإخلاص والعمل لاسيما في معركة دير الزور الأولى في رمضان من العام ٢٠١١ ، وبعد أن رأى بعينه جرائم النظام واستباحته للأنفس والأموال الأعراض ، قرر الإنخراط في العمل العسكري الجهادي للدفاع عن أرضه وعرضه وثورة الحرية ، فأسس مجموعات من خيرة شباب مدينة دير الزور والتي ما لبثت أن عرفت بكتائب الأنصار والتي كانت تعمل للدفاع عن أهالي مدينة دير الزور الحبيبة ، وكذلك كان أحد مؤسسي اللجان الشعبية (الإغاثية) في المدينة لما لمسه من حاجة الأهالي لهذا الجهد والعطاء ، فقد كان مسارعاً مع عدد من إخوانه لسد أي ثغرة في العمل الثوري والإعلامي والعسكري وحتى الإغاثي في مدينة دير الزور . إنتقل إلى رحمة الله تعالى شهيداً في (٢٧ - ١٢ - ٢٠١٢) بعد بدء ما سمي بمعركة الفجر ، الجدير بالذكر أن أحد أشهر الجسور في المدينة المعروف بجسر السياسية نسبة لجهاز الأمن السياسي الملاصق له سمي باسمه في مبادرة من إعلامي مدينة دير الزور تخليداً لاسمه وجهد وجهاده وفضله في تحرير مبنى الأمن السياسي واستشهاده في إحدى معاركه.